



جامعة الأقصر
كلية الألسن



مجلة كلية الألسن للغات
والعلوم الإنسانية

العدد السادس
شتاء 2021 (ديسمبر - يناير - فبراير)

مجلة الألسن للغات والعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدرها كلية الألسن جامعة الأفصر

﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

مجلس الإدارة وهيئة التحرير

عميد الكلية

الأستاذ الدكتور/ ربيع محمد سلامة

وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع

الأستاذ الدكتور/ محمود النوبى

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

الأستاذ الدكتور/ ليلة يوسف

رئيس التحرير

الدكتور / حسام جايل

مدير التحرير: د. أسماء صلاح

أ.د. صلاح ابو الحسن مكي (أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية)

د. رشا فاروق محمود (مدرس بقسم اللغة الإنجليزية)

د. شيماء أحمد الصغير (مدرس بقسم اللغة الألمانية)

د. محمد حمزة (مدرس بقسم اللغة الفرنسية)

د. خليفة حسن خليفة (مدرس بقسم اللغة الإيطالية)

سكرتارية التحرير:

أ. راندا أندريا أنور

التصميم والإخراج: أ.م. د. أحمد جمال عيد

بريد المجلة alsunmagazine@gmail.com

2682-2083 ISSN . 24379 الترقيم الدولي

رقم الإيداع

الترقيم الإلكتروني: 2812 - 5754

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	م
7	كلمة رئيس الجامعة	1
8	كلمة عميد الكلية	2
9	كلمة رئيس التحرير	3
17	Problematik der Übersetzung kulturspezifischer Texte vom Arabischen ins Deutsche	4
31	Titre de la recherche les personnages principaux dans « <i>la joie</i> » chez Georges Bernanos.	5
47	Komposita als Produktives Wortbildungsmittel (Eine theoretische Untersuchung)	6
65	التعبير اللغوي بين اللسانيات و علم النفس	7
81	التعقيبية بين المعجم وواقع الاستعمال	8

كلمة السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس الجامعة



أ.د. محمد محجوب عزوز

تتجدد سعادي بجامعة الأقصر، وبكلية الألسن حين أصدر لحضراتكم عملا علميا راقيا يصدر عن كلية الألسن جامعة الأقصر؛ تلك الجامعة الوليدة على أرض طيبة المباركة بمصرنا الحبية.

فها هو العدد الجديد من مجلة " الألسن للغات والعلوم الإنسانية" يمثل بين أيديكم شاهدا على جدية العمل، وصدق الجهد وإخلاص النوايا، كما يحمل بين دفتيه مجموعة من البحوث المتميزة التي تضيف إلى الفكر والمعرفة الإنسانية.

ويأتي هذا العدد اتساقا مع توجهات الدولة المصرية، وتوجيهات القيادة السياسية للاهتمام بالبحث العلمي، والعمل على دعمه وتشجيع الباحثين في الجامعات، وتذليل العقبات وتيسير السبل للارتقاء بالبحث العلمي في مصرنا الحبيبة؛ فالعلم هو سبيل التقدم، والوصول إلى غد أفضل.

إن كلية الألسن عميدا وأعضاء هيئة تدريس؛ كانوا_ كما عهدناهم دائما- عند حسن الظن فواصلوا العطاء والجدية، وقدموا عملا قيما، وإنني بهم وبعملهم لفخور سعيد، مثنى دورهم ودأبهم، محرضا لهم على المزيد من الإنجاز والنجاحات، متمنيا لهم دوام التوفيق والتفوق.

ونسأل الله أن يكون هذا العمل وغيره لبنة في بناء جامعتنا الحديثة، وخطوة في سبيل النهوض بكلية الألسن، وبجامعة الأقصر.

وأدعو للجميع بالنجاح والتوفيق والسداد

رئيس الجامعة

أستاذ دكتور/ محمد محجوب عزوز

كلمة السيد الأستاذ الدكتور/ عميد الكلية



أ.د. ربيع سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ثم أما بعد،،،

تسعد كلية الألسن أن تواصل عطاءها العلمي، خدمة للعلم والعلماء ولشباب الباحثين، من أجل النهوض بمصرنا الحبيبة، فنشرف بأن نقدم لكم عددا جديدا من مجلة الألسن؛ الدولية العلمية المحكمة. وعلى عهدنا معكم بأن تكون على مستوى عال من الإتقان والجودة والقيمة من جميع النواحي ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

وإنني إذا أقدم لكم هذا العدد من مجلة الألسن؛ فإنه لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السيد الأستاذ الدكتور/ محمد محبوب عزوز رئيس جامعة الأقصر على دعمه الكبير لنا، وتشجيعه الدائم، وأشيد بجرصه وإخلاصه على أن تكون جامعة الأقصر كبيرة في كل شيء.

كما أتوجه بالشكر العميق إلى أحفاد رفاة الطهطاوي من الزملاء والزميلات من أعضاء هيئة التدريس بالكلية والهيئة المعاونة، والعاملين بكلية الألسن بالأقصر؛ وهم الطامحون العاملون بجد واجتهاد وإخلاص إلى أن تتبوأ كلية الألسن بالأقصر مكانة رائدة بين نظيراتها، وأن تمارس دورها التنويري والبحثي والاجتماعي.

وتفضلوا جميعا بقبول وافر الاحترام والتقدير

عميد الكلية

أ.د. ربيع محمد سلامة

كلمة رئيس التحرير



د. حسام جايل

بحمد الله وتوفيقه نسعد ونشرف أن نقدم إلى الباحثين في اللغات والعلوم الإنسانية عددا جديدا من "مجلة الألسن للغات والعلوم الإنسانية" وهي مجلة دولية علمية محكمة؛ أردنا منذ فكرنا في استصدار مجلة لكلية الألسن بالأقصر، أن تكون لها سماتها الخاصة، ومنهجها المتميز، ونطمح جادين أن تسهم في إثراء البحث اللغوي، والعلوم الإنسانية من خلال توفرها على مجموعة من الأبحاث النوعية الجادة التي تخضع للتحكيم وإعادة النظر، من خلال نخبة من العلماء المشار إليهم بالبنان في تخصصات المجلة.

وقد ضم عدد المجلة هذا مجموعة منتقاة من الأبحاث المتنوعة بين اللغات العربية واللغات الأجنبية، تعالج مجموعة من القضايا بأقلام نخبة ممتازة من الباحثين في مصر وخارجها، وقد غطت هذه الأبحاث رقعة فكرية وإبداعية من العالم.

ووحين نقدم لكم عددنا هذا من مجلتنا هذه؛ فإننا نرجو أن يلقي لديكم القبول والذيع، كما نوجه الدعوة لكل الباحثين في اللغات والعلوم الإنسانية بموافقتنا بأبحاثهم الجادة الرصينة التي سوف يكون لها دور في إثراء الحركة البحثية في ميدان الإنسانيات.

والله نسأل أن يكون عملنا خالصا لوجه الكريم، كما نسأله القبول والتوفيق والسداد.

رئيس التحرير

د. حسام جايل

الهيئة الاستشارية

قسم اللغة العربية

الأستاذ الدكتور / أحمد عفيفي

الأستاذ الدكتور / جلال ابو زيد هليل

الأستاذ الدكتور / سيد محمد قطب

الأستاذ الدكتور / سيف المحروقي

الأستاذ الدكتور / عبد المعطى صالح عبد المعطى

الأستاذ الدكتور / حافظ إسماعيلي علوي

الأستاذ الدكتور / محمد رجب الوزير

قسم اللغة الإنجليزية :

الأستاذ الدكتور/ كريمة محمد سامى فريد

الأستاذ الدكتور / أحمد سوكارنو

الأستاذ الدكتور / بهاء محمد مزيد

الأستاذ الدكتور/ حجاج محمد حجاج

قسم اللغة الفرنسية :

الأستاذ الدكتور/ منى محمد عبد العزيز

الأستاذ الدكتور/ يحيى طه

الأستاذ الدكتور / علوية سليمان الحكيم

الأستاذ الدكتور / محمد عبد الباقي

قسم اللغة الإيطالية :

الأستاذ الدكتور / ربيع محمد سلامة

- **Leonardo Acone**/الأستاذ الدكتور

- **Francesca Corrao**/الأستاذ الدكتور

- **Isabella Camera D' Aflitto**/الأستاذ الدكتور .

-**Guido Cifoletti** /الأستاذ الدكتور

الأستاذ الدكتور / أشرف سعيد منصور

الأستاذ الدكتور/ وفاء عبد الرؤوف

الأستاذ الدكتور / أحمد سليمان

الأستاذ الدكتور/ شيرين النوسانى

قسم اللغة الإسبانية :

الأستاذ الدكتور /عائشة سويلم

الأستاذ الدكتور / محمد محمد الصغير

الأستاذ الدكتور/ رشا محمد عبودى

قسم اللغة الألمانية :

الأستاذ الدكتور / ليلي زمزم

الأستاذ الدكتور / مصطفى الفخرانى

الأستاذ الدكتور/ باهر محمد الجوهري

الأستاذ الدكتور / سيد الفخرانى

الأستاذ الدكتور / سيد فتحى خاطر

قسم اللغة السلافية :شعبة اللغة الروسية :

الأستاذ الدكتور / مكارم أحمد الغمرى

الأستاذ الدكتور / صالح هاشم مصطفى

الأستاذ الدكتور/ محمد عباس محمد حسن

الأستاذ الدكتور / نادية إمام أحمد سلطان

الأستاذ الدكتور / عامر محمد أحمد

الأستاذ الدكتور / محمد نصر الجبالى

قسم اللغة الصينية :

الأستاذ الدكتور/ خا جي جون He ji jun

الأستاذ الدكتور / حسن رجب حسن

لأستاذ الدكتور / منى فؤاد حسن

الأستاذ الدكتور / أميمة غانم زيدان

شروط النشر في المجلة :

1. مجلة كلية الألسن للآداب والعلوم الإنسانية مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث العلمية الجادة في مجال الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، وفق القواعد الآتية:
 2. ألا يكون البحث قد سبق نشره.
 3. أن يتسم بالجدية والأصالة والقيمة العلمية، وأن يخلو من الأخطاء النحوية والإملائية والطباعية.
 4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن 25 صفحة بمقاس المجلة.
 5. ألا يكون جزءاً من رسالة علمية: ماجستير أو دكتوراه.
 6. يجب أن يتضمن البحث مدخلا أو تمهيدا أو مقدمة؛ توضح الهدف من البحث وإشكاليته والمنهج المتبع.
 7. أن تكون مادته العلمية موثقة توثيقاً علمياً وفق النظام الآتي:
1. الكتب المطبوعة:
اسم المؤلف- اسم الكتاب- اسم المترجم أو المحقق- رقم الصفحة- اسم دار النشر- رقم الطبعة- بلد النشر- تاريخ النشر.
 2. الدوريات:
اسم المؤلف- عنوان الموضوع- اسم الدورية - رقم الجزء أو العدد والسنة- رقم الصفحة الطبعة.
 - ج- المخطوطات:
اسم المؤلف- اسم الكتاب- مكان المخطوطة -رقمها - رقم اللوحة أو الصفحة.

3. يشار للهامش والمراجع بأرقام متسلسلة في صلب البحث وترد قائمة بها في نهاية البحث.

4. يرسل على البحث على بريد المجلة الإلكتروني أو يسلم على قرص مدمج (C.D) بنظام Word بنط traditional arabic 15 للمتن و12 للهامش للمواد المكتوبة باللغة العربية، والمواد المكتوبة باللغات الأجنبية يكون نوع الخط 14 time new roman للمتن و12 للهامش.
مقاس المجلة:

الهامش العلوي 2.5 الهامش السفلي 2.5

الهامش الأيمن 2.5 الهامش الأيسر 2.5

5. المجلة غير ملزمة برد الأبحاث إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

6. والرسوم التي يدفعها الباحث مقابل التحكيم والطباعة، ولا علاقة لها بقبول البحث للنشر من عدمه. وتدفع رسوم النشر والتحكيم بمقر الكلية أو بحوالة بريدية.

7. يحق للمجلة أن تنشر الأبحاث على الموقع الإلكتروني للكلية، أو بأي وسيلة أخرى تراها مناسبة.

8. يرفق الباحث مع بحثه سيرة ذاتية مختصرة؛ تتضمن التعريف به وبدرجته العلمية، وبنشاطه، والجامعة التي يعمل بها.

9. يحصل الباحث على نسخة من المجلة و10 مستلات من بحثه مع خطاب قبول النشر في حالة قبول البحث للنشر.

10. بريد المجلة alsunmagazine@gmail.com

11. رقم الإيداع 24379

12. الترقيم الدولي. ISSN 2682-2083

13. رسوم النشر في الدورية:

1. 20 جنيهاً مصرياً للصفحة من أعضاء الكلية في حدود 25 صفحة للبحث، وما يزيد على ذلك تحتسب الصفحة بـ30 جنيهاً مصرياً.

2. 40 جنيهاً مصرياً للصفحة من خارج الكلية في حدود 25 صفحة للبحث، وما يزيد على ذلك تحتسب الصفحة بـ50 جنيهاً مصرياً.

3. 300 دولارات أمريكي للبحث في حدود 25 صفحة، وما يزيد على ذلك تحتسب الصفحة بـ10 دولارات أمريكية..

4. رسوم التحكيم والمراجعة والمصروفات الإدارية:

1. 400 جنيه مصري من أعضاء الكلية

2. 500 جنيه مصري من خارج الكلية

3. 100 دولار أمريكي خارج جمهورية مصر العربية.

حقوق النشر محفوظة بكلية الألسن – جامعة الأقصر.

ولا يجوز للباحث نشر بحثه المنشور في المجلة في أي إصدار آخر دون إذن كتابي من المجلة وبعد مرور ستة أشهر على الأقل من تاريخ طباعة العدد. (يتثنى من ذلك باحثو الدراسات العليا).

**Problematik der Übersetzung kulturspezifischer Texte
vom Arabischen ins Deutsche**

Dr. Baleegh Hamdi

Die deutsche Abteilung

Al-Asun Fakultät-Luxor Universität

Da es in diesem Abschnitt um die kulturellen Aspekte bei der Übersetzung geht, ist es hier sinnvoll, über die Bedeutung des Begriffs "Kultur" zu reden.

Nach *Duden Herkunft* bedeutet "**Kultur**: Gesamtheit der geistigen und künstlerischen Lebensäußerungen (einer Gemeinschaft, eines Volkes) schließen sich zahlreiche Zusammensetzungen an, z. B. *Kulturgeschichte, Kulturpolitik, Kulturfilm*"¹.

In Langenscheidt bedeutet Kultur: *die Dinge und Werte der menschlichen Gesellschaft, die den Menschen vom Tier unterscheiden, wie Kunst, Wissenschaft, Religion, Sprache usw.*¹

Es gibt daher ein starkes Band zwischen einer Sprache einerseits und der Kultur ihrer Sprecher andererseits.

An Hand der Tatsache, dass es unterschiedliche scheinbar gegensätzliche Definitionen des Begriffs "Kultur" in Bezug zu "Sprache" gibt, kommt man zur Auffassung, dass eine enge Beziehung zwischen der Sprache und der Kultur besteht und dass sie beide miteinander verflochten sind. Da die Übersetzung im weiteren Sinne eine "Übertragung" der Bedeutungen einer Sprache darstellt, muss diese Übersetzung die kulturellen Aspekte des zu übersetzenden Textes einbeziehen.

Es gibt keine Sprache außerhalb des kulturellen Kontextes¹ und daher muss die Übersetzung auf kontextueller Bedeutung basieren.

Sowohl der AT als auch der ZT sind als kulturelle und darin sprachliche Zeichen durch die Kommunikationssituation bedingt, in der sie als Botschaftsträger fungieren (vgl. Christian Nord 2009:7).

Wenn ein Schriftsteller etwas niederschreibt, so denkt er nicht an eine Trennung von Sprache und Kultur. Auf Arabisch zu schreiben bedeutet, die Sprache und die Merkmale der Kultur der betreffenden Sprache zu benutzen. Verborgene in der Sprache sind kulturspezifische Phänomene, die bei der Lektüre einem Text entnommen werden können, vielleicht aber auch nicht. Dies wird überwiegend davon abhängen, inwieweit der Leser bzw. der Übersetzer mit der über die Sprache vermittelten Kultur vertraut ist. Übersetzen bedeutet mehr, als etwas sinngetreu wiederzugeben, was ja relativ leicht ist. Nur, wer garantiert, dass alle im Text intendierten Informationen wiedergegeben werden?

"Der Übersetzer muss eine Doppelrolle annehmen, indem er, außer den Sender zu interpretieren, auch die Reaktionen vermutlicher Empfänger antizipiert", jedoch ohne die Tatsachen allzu sehr zu ändern, so dass dadurch ein falsches Bild entstünde" (House, 1991:82).

Die Übersetzer dürfen bei einer Übersetzung überhaupt keine Tatsachen ändern, denn es geht hier um die Loyalität des Übersetzers.

Stolze betont die Bedeutung des Kennens der Kultur, indem er sagt:

"Grammatik und Syntax gehören neben einem reichen Wortschatz und Kulturkenntnissen in Muttersprache und Fremdsprache zum Instrumentarium des Übersetzers"
(Stolze:65).

Daraus ergibt sich die Notwendigkeit, dass sich Übersetzer von Kennern der Sprache und Kultur des Autors beraten lassen.

Im Gegensatz zur oberflächlichen Alltagsperspektive gegenüber der Übersetzung begegnet die kulturwissenschaftliche Forschung der Bedeutung von Übersetzung zunehmend sensibel und aufmerksam (vgl. Lässig 2014:190).

Probleme des Textverständnisses sind oft Probleme des Kulturverstehens (vgl. Noueshi 2008:14).

Das Gefühl, Vermittler zwischen zwei Kulturen sein zu können, steigert die Bemühungen des Übersetzers enorm. Dieser rezeptive Faktor veranlasst den Übersetzer, die hinter den sprachlichen Zeichen versteckten kulturellen Unterschiede durchgehend zu bearbeiten (vgl.ebd.26).

Übersetzung kommt freilich nicht mehr nur als Sprach- und Textübertragung ins Spiel, sondern auch als eine umfassendere kulturelle Praxis und Wissenschaftspraxis (ebd.:5).

Man kann deswegen die Kultur bei einer Übersetzung weder verneinen noch missachten noch übersehen:

"Übersetzen ist dem Wesen nach ein sprachliches Handeln, in dem der Übersetzer als sozial und historisch verwurzelte Person einen verstandenen Text gemäß einem bestimmten Mitteilungszweck in einer anderen Sprache neu mitteilt. Diese übersetzerische Aufgabe hat zwei Aspekte: das auf den Ausgangstext gerichtete Verstehen und das zielsprachliche Formulieren, oder wissenschaftlich ausgedrückt: zur translatorischen Kompetenz gehört eine rezeptive und eine produktive Kompetenz" (Stolze 53).

Bei den Disziplinen der Kulturwissenschaften richtet sich die Aufmerksamkeit gegenwärtig verstärkt auf die Kategorie der Übersetzung. Das traditionelle Übersetzungsverständnis im Sinn von philologischer und linguistischer Text- und Sprachübersetzung wird dabei entschieden erweitert. Zunehmend ist von kultureller Übersetzung die Rede (vgl. Medick 2012:331).

Das Übersetzen eines Werkes kann daher ohne Zurückgreifen auf die kulturelle Ebene nicht richtig geschaffen werden. Die Kultur spielt eben eine elementare Rolle bei der Bestimmung der Begriffsbedeutung, besonders wenn es eine große historische Kluft zwischen der Kultur des Ausgangstextes und der des Zieltextes gibt.

"Ein äquivalenter kommunikativer Effekt ist umso schwerer zu erreichen, je größer die kulturelle Distanz zwischen Ausgangs- und Zieltext-Empfängern ist" (Bußmann, 2008:758).

Mit einem praxisorientierten Übersetzungsverständnis scheint die kultur- und sozialwissenschaftliche Forschung gegenwärtig auf die klar erkennbaren Differenzen, Verwerfungen und Asymmetrien in einer globalisierten Welt zu reagieren, die ihrerseits auf Übersetzungsprozesse angewiesen ist (vgl. Medick 2012:331).

Die Übersetzung erweist sich bereits auf der gesellschaftlichen Ebene als eine komplexe Kulturtechnik, mit der auch in schwierigen Kontakt- und Handlungssituationen durchaus selbstreflexiv mit Differenzerfahrungen,

Man rezipiert einen Text nur dann, wenn man ihn genau begreift. Die Sprache ist in vielen Fällen nicht das einzig Wichtige, denn die Widerspiegelung von Kulturphänomenen eines Volkes ist auch enorm wichtig (Cox 1996:67).

Die richtige Rezeption eines Textes geschieht daher in einer guten Weise, wenn der Übersetzer den Inhalt des Textes begriffen hat, wobei dies erst geschehen kann, wenn der Übersetzer die kulturellen Hintergründe im Kopf behält.

Reiß lenkt den Blick auf die Wichtigkeit der Transformation der Kultur der Ausgangssprache in die Zielsprache mittels der Übersetzung:

"Translation ist ein Informationsangebot in einer Zielkultur und deren Sprache über ein Informationsangebot aus einer Ausgangskultur und deren Sprache" (Reiß, K./Vermeer, H. J. 1984:105).

Al-Dašābrī weist darauf hin, dass ein Terminus voller kultureller Hintergründe ist, die hinter dem Originaltext stehen. Daher soll der Übersetzer nicht nur die verschiedenen Elemente des semasiologischen Rahmens übersetzen, sondern er soll auch die Vorstellung über dieses Element in der ganzen Gesellschaft übersetzen, und zwar unter der Berücksichtigung, dass die Vorstellung mit der Konzeption identisch ist. Ein Terminus unterscheidet sich von einem Volk zum anderen. Demzufolge ist die Übersetzungswissenschaft hinsichtlich des Umgangs mit einem Terminus von großer Bedeutung, da diese die Vorstellung über den jeweiligen Terminus in der Ausgangsprache widerspiegelt und dann in die Zielsprache überträgt (vgl. Al-Dašābrī:333).

Mittels der Sprache lässt der Verfasser über das Thema hinaus kulturelle Aspekte durchblicken. Der Autor ist also der Vermittler einer Thematik, die in seiner Sprache und Kultur verankert ist, jedoch vermittelt der Autor über die Thematik hinaus auch Aspekte seiner Kultur. Diese doppelte Vermittlung ist untrennbar, denn Sprache und Kultur laufen Hand in Hand. Aus dieser Feststellung ergeben sich für den Übersetzer bestimmte Forderungen bzw. Bedingungen, die er erfüllen muss (vgl. Cox1996:67).

"Die Sprache ist in vielen Fällen nicht das einzig Wichtige, denn die Widerspiegelung von Kulturphänomenen eines Volkes ist unvermeidbar"(vgl. Cox1996:68).

Beispiele für problematische Kulturbegriffe:

Dieses Problem hat zwei Aspekte: Es kann das Problem der kulturellen Unterschiede in der Ausgangssprache selbst betreffen, insbesondere bei alten Texten, bei denen sich die Bedeutungen und der Gebrauch bestimmter Wörter im Laufe der Zeit ändern. (vgl. dazu das nachstehende Beispiel: Übersetzung der Begriffe Dinar und Dirham!)

Der kulturelle Unterschied zwischen der Ausgangssprache und der Zielsprache kann aber auch oft auftreten. Zum Beispiel gibt es einen Unterschied zwischen einer Scheidung zwischen Muslimen im Osten und einer Scheidung im Westen, einschließlich Deutschlands. Der Unterschied zwischen ihnen besteht darin, dass der Mann und nicht die Frau bei der Scheidung von Muslimen der Entscheidungsträger ist und er normalerweise das Wort "Scheidung" mündlich ausspricht, wohingegen in den westlichen Ländern die Scheidung in der Regel durch die zuständigen Gerichte erfolgt.

Nun stellt sich die Frage: Reicht es, wenn man das Verb *sich scheiden lassen* in diesem Sinne verwendet? Ich sehe, das Verb kann zweideutig sein, wenn man beispielsweise sagt: Der Mann ließ sich von seiner Frau scheiden. Im Deutschen könnte man nämlich darunter verstehen, dass die Frau die Scheidung beantragt und diese

durch ein Rechtsurteil erhalten hat. Und dies stellt im Sinne des Islam keine Scheidung dar, sondern man nennt das *Hul*.¹

So ist das Übersetzen des arabischen Verbes *tallaqa* problematisch, da es auf unterschiedlichen Kulturen beruht.

Übersetzung der beiden Begriffe *Dinar* und *Dirham* دينار و درهم

Fatwa Nr. 5529 vom 27.02.2007

الدية الواجبة شرعا في القتل الخطأ هي ألف دينار من الذهب أو اثنا عشر ألف درهم من الفضة

Das bei fahrlässiger Tötung zu zahlende Wergeld beträgt eintausend Dinar in Gold oder 12.000 Dirham in Silber.

Im Folgenden nenne ich die möglichen Äquivalente für die beiden arabischen Wörter *Dinar* und *Dirham*, die häufig in alten arabischen Texten auftauchen:

Schlägt man im Duden nach, sieht man für den arabischen Begriff دينار "Dinar" folgende Bedeutung:

"Di|nar, der; -s, -e Währungseinheit in Serbien (100 Para), Algerien (100 Centime), Bahrein, Irak, Jordanien u. Kuwait (1 000 Fils), Libyen (1 000 Dirham), Tunesien (1 000 Millime) u. Iran (1 000 Rial) (Abk.: Din.)." (Universalwörterbuch:2015).

Wie verhält es sich denn, wenn man nun den Begriff *Dinar*, der zur Zeit der mittelalterlichen arab. Staatenwelt verwendet wurde,

einen zeitgenössischen Wert beimessen will? Was soll man laut Duden zwischen den sehr unterschiedlichen Werten des Dinar wählen? Soll man den Dinar gemäß der in Serbien, Algerien, Bahrein, Irak, Jordanien, Kuwait, Libyen, Tunesien oder Iran verwandten Währungseinheit bewerten?

Nun verwenden wir die arabischen Wörterbücher, um die beiden Begriffe genauer zu untersuchen: Das Wort Dinar hat persischen Ursprung (vgl. *القاموس المحيط* 407; *جمهرة* 339 . *العرب*). Es geht um eine Art Gold-Münze, die rund 4,25 Gramm Gold wiegt. (*معجم لغة الفقهاء*: 212).

Diese zweite richtige Bedeutung finden wir aber in einigen arabisch-deutschen Wörterbüchern:

Im Hans-Wehr-Wörterbuch sind unter dem Begriff دينار zwei Bedeutungen erwähnt: 1- Währungseinheit 2- **alte Goldmünze**.

In Meyers großem Taschenlexikon in 25 Bänden [SW] (1999) sieht man aber zwei Bedeutungen für Dinar:

[zu Denar] der, 1) **Goldmünzen der mittelalterlichen arab. Staatenwelt seit Ende des 7. Jahrhunderts**. 2) Währungseinheit in versch. Staaten.

Daher ist es falsch, den Begriff "Dinar" ohne zusätzliche Erklärung zu übersetzen. Mit anderen Worten soll man hier ein passendes Äquivalent dafür suchen, wie etwa (klassischer arabischer Gold-Dinar) und nicht einfach mit Dinar übersetzen. Es wäre dann besser, wenn man auch den Wert des damaligen Dinars erwähnt, nämlich 4,25 Gramm Gold.

Auf die gleiche Weise kann man das Wort Dirham (arab. درهم) mit „klassischer arabischer Silber-Dirham“ übersetzen.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا » (رواه البخاري ومسلم)

‘Ā’iṣā berichtete: Der Prophet (Allah segne ihn uns schenke ihm Wohlergehen) sagte *"Der Dieb wird mit dem Handabschneiden bestraft, wenn der Wert der entwendeten Sache ein Viertel Dinar und aufwärts ausmacht."* (Siehe Hadith Nr. 6789 und 6791).

Literaturverzeichnis

Bußmann, Hadumod (2008): Lexikon der Sprachwissenschaft, 4. durchgesehene und bibliographisch ergänzte Aufl., Stuttgart.

Cox, Lutz (1996):

Das Problem der Übersetzbarkeit von Phraseologismen am Beispiel von Isabel Allendes Roman " Das Geisterhaus". Die Unterrichtspraxis / Teaching German, Vol. 29, No. 1, Deutsche Sprache und Kultur in den Amerikas, pp. 67-72. Published by: Wiley on behalf of the

American Association of Teachers of German.

Duden Herkunft, Sat_Wolf, Bayern CD.

Langenscheidt (2003):

Das einsprachige Wörterbuch für alle, die Deutsch lernen, KG Berlin und München, Neubearbeitung, herausgegeben von Professor Dr. Dieter Götz und anderen

Lässig, Simone (2014):

Übersetzungen in der Geschichte - Geschichte als Übersetzung? Überlegungen zu einem analytischen Konzept und Forschungsgegenstand für die Geschichtswissenschaft. Source: Geschichte und Gesellschaft, 38. Jahrg., H. 2, Übersetzungen (April – Juni 2012), pp.189-216. Published by: Vandenhoeck & Ruprecht (GmbH & Co. KG).

Medick, Doris Bachmann (2012):

Menschenrechte als Übersetzungsproblem, in: Geschichte und Gesellschaft, 38. Jahrg., H. 2, Übersetzungen (April – Juni 2012), pp.331-359.

Nord, Christiane(2009):

Textanalyse und Übersetzen (Theoretische Grundlagen, Methode und didaktische Anwendung einer übersetzungsrelevanten Textanalyse), 4., überarbeitete Aufl., Julius Groos Verl., Tübingen.

Noueschi, Mona Raschad (2008):

Zu textlinguistischen Aspekten der Übersetzungsdidaktik anhand eines übersetzerischen Lehrmodells an der Kairoer Universität,

The Egyptian Society of Comparative Literature (E.S.C.L),
Monograph No. 4, Kairo.

Reiß, K./Vermeer, H. J. (1984):

Grundlegung einer allgemeinen Translationstheorie.
Tübingen, Niemeyer.

Stolze, Radegundis (1992):

*Hermeneutisches Übersetzen. Linguistische Kategorien des
Verstehens und Formulierens beim Übersetzen.* Tübingen, Narr
(TBL 368).

Arabische Quellen:

Ibn Duraid (1987)

Ġamharat Al-Aʿrab , Daru-l-ʿilm-lil-Malāijjn, 1. Aufl.

جمهرة العرب لابن دريد : دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1987.

Al-Fairuz Abaadi (2005)

Al-Qamūs Al-Muḥīṭ, Al-Resala Verlag, 8. Aufl.

القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط مؤسسة الرسالة 2005، الطبعة الثامنة.

Al-Ġābri, ʿĀmir Az-Zanātī:

Ischkālījat Tardchamati-l-Mustalah, Mustalah As-Salaah baina Al-ʿarabiya
wa-l-Ibriya, Zeitschrift für quranische Forschungen und Studien, neunte
Ausgabe, 5. und 6. Jahr.

إشكالية ترجمة المصطلح: د. عامر الزناتي الجابري، مصطلح الصلاة بين العربية العبرية أنموذجاً،
مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة

Qalaḡi, Muhammad (1988)

Muḡam Luḡat Al-Fuqahā, Arabisch-Englisch, versehen mit Glossar

Englisch-Arabisch, Dāru-l-Nafāi`s-Verlag, 2. Aufl.

معجم لغة الفقهاء: محمد قلعجيعربي - انكليزي مع كشاف إنكليزي - عربي بالمصطلحات الواردة
في المعجم، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية: 1988

Titre de la recherche
les personnages principaux dans « la joie » chez Georges
Bernanos.

Nom et prénom : Elham Ali Essa Mahmoud.

Introduction :

Dans une atmosphère très dure et très pénible à cause de la maladie et de la mort de père de Georges Bernanos « Emile ». Bernanos a pu achever son œuvre *L'Imposture* en mars 1927. La composition de ce roman a duré moins d'un an, ce travail a pu être un travail considérable surtout avec un écrivain passant par ces conditions pénibles la crise maladie de son père et son deuil. En effet à l'origine de « *L'Imposture* », qui devait s'appeler primitivement *les Ténèbres*, ne devait faire qu'un seul roman avec ce qui deviendra *La Joie*.

Max Milner dit dans son œuvre s'intitule « *Georges Bernanos* » que : « *Bernanos écrit en effet à Massis, fin août 1926, qu'il sera pas prêt, comme l'espérait la maison Plon, pour le prix Goncourt : « Je suis sur une piste, ajoute-il. Le sujet est si vaste qu'il faudra sûrement deux volumes successifs. Mon mauvais prêtre, si je le met une fois debout, s'y tiendra comme une tour... » En 1934, écrivant à Maurice Bourdel, directeur des éditions Plon, il évoquera, pour les déplorer, les nécessités commerciales qui l'ont amené à scinder l'œuvre entreprise en deux romans : « personne n'est obligé de savoir –mais moi je le sais-quel roman eût été *L'Imposture* et *La Joie* si le temps m'avait été laissé de fondre les deux volumes en un seul. La nécessité ne me l'a pas permis, soit. Reste que même au point de vue commercial un bouquin tiré à cent mille et qui m'eût définitivement classé, eût mieux valu que ces deux tronçons »⁽¹⁾*

¹⁾ Milner (Max), *Georges Bernanos*, librairie Séguier, Paris, 1967, P.121.

Alors à cause de la crise financière, Bernanos a obligé à publier son œuvre en deux volumes : L'Imposture et La Joie. Notre étude concernant « La Joie » commence par un aperçu général sur son contenu romanesque.

Le contenu romanesque de « La Joie » :

Ce roman a été publié en 1929. L'action de ce roman se déroule dans un château artésien de M.de Clergerie. Chantal de Clergerie, sa fille vit dans abandon parfait à la volonté de Dieu, source de sa joie. Autour d'elle il ya des personnages plus ou moins inspirés par le diable comme : la grand-mère, qui devient folle à cause ses remords et son avarice, son père médiocre, ambitieux et lâche, les domestiques insolents, Fiodor ; le chauffeur russe malin, le psychiatre médiocre M. La Pérouse, Cénabre, le prêtre sans foi qui trahit le Dieu chaque jour. La solitude a suivi pour Mlle. Chantal à cause de la mort son directeur le curé Chevance.

Max Milner prouve que toutes les scènes qui se rattachent au dessein satirique de Bernanos contribuent à donner au monde de La Joie une épaisseur, une réalité, et une présence qui équilibrent ce qu'il y a d'excessivement immatériel dans les régions profondes où se joue le drame, et qui font en tout cas de personnages comme Chevance ou Chantal des êtres plus proches de la vie de tous les jours que ne l'était le « Saint de Lumbres ». Mais, on doit savoir que la satire n'est pas dominée chez lui, comme chez Balzac, par l'amour de la vie. Pour Balzac créer des êtres ridicules comme la Muse du Département, ou odieux comme M.de Mortsauf. Pour La Joie, Bernanos recourt toujours aux personnages équitables ; le jugement de Bernanos sur l'un ou l'autre de ses fantoches et l'écrase, comme un insecte enfermé entre les feuillets d'un livre comme l'a indiqué M.de Clergerie dès les premières lignes de son portrait. En plus les

personnages « *La Joie* », sont des personnages-types soit dans la vie professionnelle ou sociale. En même temps, le contenu de ce roman est émouvant et expressif dont Mlle Chantal qui joue un rôle principal dans ce roman, aide l'auteur à traiter les thèmes de la joie et de la solitude.

C'est ainsi que, nous pouvons dire que le personnage est un élément important dans la structure du roman. Il est le fil conducteur du récit, car il en affirme la cohérence. A ce propos, Bourneuf et Ouellet disent:

«Le personnage de roman, comme celui de cinéma ou celui de théâtre, est indissociable de l'univers fictif auquel il appartient : hommes et choses. Il ne peut exister dans notre esprit. Comme une planète isolée : il lié à une constellation et par elle seule, il vit en nous avec toutes ses dimensions.»⁽²⁾

Nous remarquons que quelques romanciers dessinent leurs personnages en détail; d'autres les privent de tous attributs physiques. En plus, le personnage romanesque n'est pas toujours nécessairement un être humain. Par exemple Jean Giono se sert d'un fleuve ou même d'une colline en présence humaine. On peut dire que les personnages peuvent être des animaux comme les fables de La Fontaine (le lion, le chien, le renard, le loup, la cigale...) ⁽³⁾, des objets, des êtres humains,...etc. en effet chaque écrivain a sa propre pensée et sa liberté choisir ses héros et ses personnages pour les rendre vivants et émouvants. Chaque écrivain choisit privée pour ses personnages, qui peuvent se diviser en trois types : les personnages principaux, les personnages secondaires, et les personnages marginaux. Chaque écrivain essaye toujours de rendre ses personnages ordinaires

⁽²⁾ Bourneuf et Ouellet, *L'univers du roman*, Paris, PUF, 1972, p.150.

⁽³⁾ Jean de La Fontaine : (1621-1695), poète, moraliste, dramaturge, librettiste, et romancier, notamment auteur des célèbres fables.

approches de la réalité. Généralement, les auteurs décrivent le physique et l'aspect morale des personnages romanesques.

Les romans de Georges Bernanos se distinguent par l'existence d'un personnage central, généralement prêtre : prêtre-saint, prêtre-équilibré, prêtre médiocre, et anti-prêtre. Les prêtres les plus distingués dans ses œuvres romanesques : l'abbé Pézeril, l'abbé Cénabre, l'abbé Chevance, le curé d'Ambricourt, le curé de Torcy, l'abbé Donissan, le curé de Fenouille,...etc. En effet l'existence d'un prêtre central dans les œuvres bernanosiens rappelle son enfance, son éducation religieuse et l'influence de sa mère chrétienne. Tout cela a aidé à former son âme sacerdotale. Nous commencerons notre analyse des personnages principaux dans « La joie » par le personnage central L'abbé Cénabre qui y joue le rôle d'un prêtre médiocre. Les autres personnages comme : Mlle Chantal de Clergerie, M.de Clergerie et la grand-mère sont des personnages principaux jouent un grand rôle dans ce récit et constituent le fil fictif.

- **Le personnage central :-**

- **L'abbé Cénabre :-**

L'abbé Cénabre est considéré comme le personnage central dans « La Joie », il est un prêtre sans foi. Il vit loin de Dieu, et le trahit chaque nuit et chaque jour. Il boit du vin et est toujours drogué. Michel Estève dit à ce propos : « *Il est un prêtre renégat, muré dans le mensonge et l'hypocrisie, représente la figure centrale* »⁽⁴⁾. Il est un des hommes préférés chez M.de Clergerie ; père de Chantal, personnage principal dans ce roman, M. de Clergerie voit que Cénabre a la dureté d'une pierre et le mordant d'un poison. Il le considère comme un prêtre idéal tandis que Chantal le considère comme un des pécheurs qui n'ont aucune foi. Cénabre

⁴) Estève (Michel), « Georges Bernanos un triple itinéraire », Hachette, Paris, 1981, P.121.

et Chantal s'opposent en évidence. Ils ne sont pas unis au plan du mystère chrétien de la communion des saints. Il est le plus méchant de tous. Bernanos dit de lui : « *L'abbé Cénabre venait de refermer sa main sur le bras de la jeune fille, et ne songeait pas encore à la retirer, son regard triste toujours posé sur le sien. Le visage impérieux, légèrement adouci depuis ces derniers mois par l'empâtement des joues et du menton, une certaine flétrissure du front, jadis magnifique, n'exprimait ni embarras ni surprise, mais plutôt une lassitude extrême, qui ressemblait au dégoût.* »⁽⁵⁾

Dans une longue conversation entre Chantal et L'abbé Cénabre on remarque sa grande haine à l'égard elle, son malaise, son hypocrisie, et sa fierté. Bernanos affirme les mauvais traits de son caractère lorsqu'il dit : « *Quel secret ? demanda l'abbé Cénabre, toujours impassible. Oh ! mademoiselle, vous avez devant vous un homme bien différent de ceux qui vous entourent, je me sens contraint de vous le dire, un homme qui du moins sait par expérience le poids d'un secret. Car l'importance d'un secret se mesure à son poids, à la manière dont il pèse sur votre vie, l'engage(...). Excusez-moi de vous parler moins en prêtre qu'en homme, et peut-être même en homme malheureux : je crois fermement que ce langage vous convient, convient à l'épreuve que vous subissez. Je n'ai aucun droit sur votre conscience, et vous savez, d'autre part, que ma mauvaise santé, l'importance de mes travaux, mon besoin d'indépendance et de solitude m'ont amené à renoncer depuis des mois, bien qu'à regret, aux soucis et aux consolations du ministère des âmes.* »⁽⁶⁾

⁵⁾ Bernanos (Georges), « *La Joie* », la bibliothèque électronique du Québec, P.338.

⁶⁾ Bernanos (Georges), « *La Joie* », P.341.

Mais quand Chantal meurt, il change d'attitude et se montre triste et accablé. Cette mort le rend incapable même de porter Chantal morte :

« Un instant, permettez..., dit Cénabre avec calme. Oui, patientez encore une minute ou deux. Pour l'instant, je ne puis être encore utile à rien ; je ne vous vois même plus, madame. »⁽⁷⁾

Le malaise et la fatigue de Cénabre augmentent constamment à cause de ses péchés, Après la mort de Mlle. Chantal et vers la fin du roman, il essaye de recourir au chemin de Dieu, et d'obéir aux lois de l'abbé Chevance. Cependant et à cause de cette volonté tardive il est tombé sur la terre :

« IL tomba la face en avant »⁽⁸⁾

En effet, l'abbé Cénabre est considéré comme le père des pécheurs dans ce roman, quoique la plupart des domestiques l'aiment et respectent ses ordres. Ces mêmes domestiques ne respectent pas beaucoup les lois de l'église. L'abbé Cénabre demande à Fernand de réciter le Notre-père :

« Madame, êtes-vous en réciter le pater ? oui, monsieur l'abbé, fit-elle humblement. Notre père, qui êtes aux cieux, que votre nom... »⁽⁹⁾

Mais malgré tous là et à la fin du roman, il est mort sans se repentir. Et Bernanos nous affirme que M.L'abbé Cénabre est mort le 10 mars 1912, à la maison de santé du docteur Lelièvre, sans avoir recouvré la raison.

- **Les personnages principaux :-**

- Mlle. Chantal de Clergerie :-**

L'un des trois personnages principaux qui vit dans abandon parfait à la volonté de Dieu. Elle sent de la joie et du bonheur auprès de Dieu. C'est une jeune fille de dix-sept ans qui se caractérise par la douceur, la lumière, la générosité grâce à sa foi chrétienne et à l'espérance indomptable. Elle est

⁷⁾ Ibid., P.415.

⁸⁾ Ibid., P.418.

⁹⁾ Bernanos (Georges), *« La Joie »*, P.418

sobre, elle ne mange pas beaucoup depuis son arrivée au château. Les domestiques l'appellent un innocent oiseau, lorsqu'elle est morte:

« pauvre chérie, elle serait plus à l'aise au coin d'une haie, oui, à même dans l'herbe, comme un oiseau mort »⁽¹⁰⁾

Depuis sa sortie du couvent, elle devient la responsable au château de M.de Clergerie malgré sa jeunesse. Elle surveillait le travail des domestiques et le travail dans la cuisine. La responsabilité est très pénible et dure car les domestiques ne sont pas très honnêtes, suivent le chemin du diable : *« dès sa sortie du couvent, gouvernât sa maison, M. de Clergerie ne savait pas de quel pesant devoir il allait charger de telles épaules, ni que la surveillance quotidienne de six ou sept domestiques recrutés à la diable, congédiés de même, est une rude et périlleuse école pour une enfant de dix-sept ans qui ne sera jamais tout à fait dupe de sa propre candeur, plus souvent et plus cruellement blessée de ce qu'elle devine que de ce qu'elle voit .»⁽¹¹⁾*

Mlle Chantal a un bon cœur et sensible. Elle est prête à se sacrifier pour le salut des autres ; elle trouve même de la joie à travers toute souffrance Elle essaye toujours de reformer les domestiques, mais elle ne réussit pas: *« Mais elle s'était protégée à sa manière, par une ingénieuse bonté, sans bruit, sans effort visible qui risquât d'attirer l'attention, de lui valoir louange ou blâme. Et maintenant, il semblait qu'elle fût prise au piège de cette même bonté, dont elle seule avait cru savoir la source enchantée, toujours fraîche, intarissable .»⁽¹²⁾*

¹⁰⁾ Bernanos (Georges), *« La Joie »*, PP.413-414.

¹¹⁾ Ibid., P. 80.

¹²⁾ Bernanos (Georges), *« La Joie »*, P.80.

La bonté, la réceptivité, l'ouverture d'esprit et de cœur de Chantal reposent sur la joie qui éclate lorsqu'elle voit un paysage romanesque parfaite :

« La joie du jour, le jour en fleur, un matin d'août, avec son humeur et son éclat, tout luisant, – et déjà, dans l'air trop lourd, les perfides aromates d'automne, – éclatait à chaque fenêtre de l'interminable véranda aux vitraux rouges et verts. C'était la joie du jour »⁽¹³⁾

En effet, Mlle.Chantal méprise surtout tous les pécheurs Fiodor, Cénabre, Francine et M.La Pérouse. Elle aime sa grand-mère et s'occupe d'elle. Malgré son calme, elle souffre de la négligence de ses domestiques et de leur désobéissance ; ce qui la met parfois en colère : *« Un flot de sang vint aux joues de Mlle Chantal. »⁽¹⁴⁾*

M.de Clergerie :-

M.de Clergerie, le père de Chantal. C'est un homme de petite taille et de teint noir. C'est un homme médiocre, ambitieux et lâche, l'auteur le présente comme un rat avec sa tête et ses gestes. Il semble vigilant et assidu bien qu'il ait obtenu un siège à l'Académie des Sciences morales. Toujours c'est le démon qui l'inspire : *«M. de Clergerie est un petit homme noir et tragique, avec une tête de rat. Et son inquiétude est aussi celle d'un rat, avec les gestes menus, précis, la perpétuelle agitation de cette espèce. Douze volumes ennuyeux sont écrits, sur sa face étroite que plisse et déplisse sans cesse une pensée secrète, vigilante, assidue, toujours la même à travers les saisons de la vie, et si étroitement familière qu'il ne la*

¹³⁾ Ibid., P.47.

¹⁴⁾ Ibid., P.34.

reconnaît même plus, ne saurait désormais l'exprimer en langage intelligible »⁽¹⁵⁾

Il a une courte barbe grise et une main fébrile. Il est méchant. Il vit dans les mensonges de ses confrères : « *en passant dans sa courte barbe grise une main fébrile. Sa méchanceté, qui n'a que les traits d'une ingénieuse sottise, n'est mortelle qu'aux sots moins ingénieux que lui. Car la seule farce de cet ambitieux minuscule est de n'admirer rien, ni personne, se tenant lui-même pour un pauvre homme, avide de déguiser son néant.* »⁽¹⁶⁾

Il essaye toujours convaincre sa fille de ses doctrines et de ses opinions, de sa pensée, de ses idées bien qu'il sache qu'elle n'l'aime pas : « *Ma petite fille, je sais ce qu'il vous faut. La chose viendra en son temps, parce qu'il y a des saisons pour les âmes. Oui ! il y a des saisons. Je connais chaque saison, je suis un vieux paysan meusien. La gelée viendra, même en mai. (...), Je ne suis qu'un bonhomme sans beaucoup de jugement ni d'expérience, mais je sais encore ceci, à quoi le Révérend Père de Riancourt n'avait pas songé...* »⁽¹⁷⁾

M.de Clergerie voit que sa fille Chantal est la plus sage malgré leurs opinions contradictoires : « *Mon enfant, je te croyais plus sage. (Sa voix tremblait.) Ne parle donc pas de la sécurité de ma vie ! Les circonstances m'ont été souvent favorables, je l'avoue.* »⁽¹⁸⁾

En effet, il est né pour faire une carrière et non pas une vie. Il n'était au collège qu'un maigre garçon, faible, et sournois, inhabile à tous les jeux. Il n'était qu'un garçon humble, fauteur de troubles.

¹⁵⁾ Bernanos (Georges), « *La Joie* », P.11.

¹⁶⁾ Bernanos (Georges), « *La Joie* », P.12.

¹⁷⁾ Ibid., PP.55-56.

¹⁸⁾ Ibid., P.120.

La grand-mère :

Elle est la mère de M.de Clergerie, et la grand-mère de Chantal. Elle était forte, jeune, raisonnable et très active entant que mère de Chantal. Tous les domestiques la méritaient et la respectaient en ce temps –là : « *Votre grand-mère était haute et forte femme en ce temps-là... Oh ! la santé, on a beau dire, il n'y a que ça. La santé vient à bout de tout .* »⁽¹⁹⁾

L'auteur ouvre son roman par cette phrase déclarative : « *Elle ouvrit doucement la porte, et resta un moment sur le seuil, immobile, tenant levée sa main à mitaine noire. Puis elle reprit sa marche à pas menus, furtive, éblouie, sa vieille petite tête invisible sous le triple bandeau d'un châle de laine, aussi seule qu'une morte dans le jour éclatant .* »⁽²⁰⁾

Pour attirer l'attention du lecteur, Bernanos présente la grand-mère au debut du roman et passe ensuite aux événements. Dès la première page et le pemier paragraphe, Bernanos s'intèresse à montrer son état de santé, et donne une chance au lecteur pour découvrir la relation entre la grand-mère et son fils M.de Clergerie qui la respecte et s'occupe d'elle toujours : « *Qui vous a laissée venir ici, maman, pourquoi ? dit M. de Clergerie. À une heure pareille ! De si bon matin. Que fait donc Francine ?* »⁽²¹⁾

la grand-mère devient folle parce qu'elle a toujours dit des remords et parce qu'elle est toujours avare. Elle porte toujours son trousseau de clefs ce qui la rend toujours comique surtout quand elle répend des mensonges elle est considérée aussi comme un des pécheurs qui entourent Mlle.Chantal. d'autre part, Bernanos la présente gourmande malgré son âge avancé: « *Elle a mangé hier, à elle seule, la moitié du plat, je l'ai vue – le morceau du rognon, si gras, si luisant, à elle seule – un péché, un vrai*

¹⁹⁾ Bernanos (Georges), « La Joie », P.46.

²⁰⁾ Ibid., P.6.

²¹⁾ Bernanos (Georges), « La Joie », P.6.

péché. Est-ce que les malades ont cet appétit, je te demande ? Mais tu es aussi simple qu'un enfant. »⁽²²⁾

En réalité, elle est chétive, vieille, son corps est fragile. Elle tremble toujours surtout quand elle est énervée : « *porter la main sur le corps fragile, tout tremblant de colère. Cette voix, que la vieillesse avait bizarrement aigrie sans toutefois en changer le timbre* »⁽²³⁾

Tout au long de roman , elle demande aux autres si elle est folle: « *Pourquoi me caches-tu qu'elle est morte, mon garçon ? fit-elle.(...) Est-ce que tu me crois folle ?* »⁽²⁴⁾

Elle pose cette question à son fils pour lui affirmer qu'elle n'est pas folle, c'est la cause pour laquelle, elle n'aime pas des domestiques qui se moquent d'elle et aime Mlle Chantal.

Il voit de soi que les personnages principaux ne peuvent pas créer seul l'action dans le roman, mais toujours il ya des personnages secondaires et marginaux qui jouent des rôles autour des personnages principaux et organisent les relations ensemble en vue de créer l'intrigue, l'action et le dénouement à la fin. Dans « La Joie », nous trouvons : M.La Pérouse ; le psychiatre qui est considéré comme un des pécheurs qui hait Mlle.Chantal. M.de Clergerie est un de ses victimes. Fiodor ; ancien officier russe, il travaille chez M.de Clergerie comme un chauffeur, il est malin, pécheur, rusé, et froid. Il voit tout le monde au château sont comme des insectes sauf la sainte Mlle.Chantal.Fernand, la cuisinière qui aime et respecte Mlle. Chantal, mais elle a peur toujours de Fiodor qui est drogué chaque soir. Francine, une des domestiques qui est attachée par Fiodor et l'abbé

²²⁾ Ibid., P.9.

²³⁾Bernanos (Georges), « La Joie », P.10.

²⁴⁾ Ibid., P.8.

Cénabre. Il ya aussi d'autres personnages qui jouent des personnages marginaux comme : l'abbé Chevance qui vit dans la mémoire de Chantal et qui est comme un abbé idéal chez elle, il est toujours doux, indulgent, et pardon et il est aussi son directeur. François, Edmond, Mgr Espelette sont des domestiques vivent au château aussi.

Pour conclure disons que Bernanos, par la peinture des personnages principaux dans « La Joie » se montre un écrivain de valeur. Bien qu'il ait commencé son carrière en tant que journaliste au journal « *Avant-garde de Normandie* », hebdomadaire monarchiste à Rouen. Les personnages principaux dans « La Joie », sont au service des idées de Bernanos et aident à illustrer en même temps sa vocation artistique et littéraire. Nous pouvons affirmer enfin comme Albert Béguin que « **très évidemment, pour Bernanos, la création littéraire ne fut pas du tout une activité de remplacement. Sa vocation était l'analogue de sacerdoce, elle n'en était pas le substitut. Il fut un laïc dans l'église, très conscient de son rôle, et de sa liberté, de laïc, sans rien du prêtre avorté.** »⁽²⁵⁾

²⁵) Béguin (Albert), « **Bernanos lui-même** », Op.Cit., P.82.

BIBLIOGRAPHIE

I- CORPUS :

- Bernanos (Georges), "la joie", Paris, Plon, 1928.

II- Ouvrages généraux :

- Adam (Jean-Michel), Revaz (Françoise), L'analyse des récits, Paris, Seuil, 1996.
- Bourneuf (Roland) et Quellet (Réal), L'univers du roman, Paris, PUF, 1972.
- Genette (Gérard), Figures III, Paris, Seuil, 1972.
- Germain (Sylvie), les personnages, Paris, Gallimard, 2004.
- Hamon (Philippe), Le personnel du roman, le système des personnages dans les Rougon-Macquart d'Emile Zola, Genève, Droz, 1983.
- Miraux (Jean-Philippe), le personnage du roman, Paris, Nathan, 1997.
- Montalbetti (Christine), Le personnage, Paris, GF, coll. « corpus », 2003.
- Quassem (Siza), La structure du roman, le Caire, organisation égyptienne générale du livre, 2004.

III- Ouvrages consacrés à Georges Bernanos et à ses œuvres:

- Béguin (Albert), « Bernanos par lui-même », Paris, Seuil, 1958.
- Bernanos (Georges), Essais et écrits de combats, Paris, Gallimard, 1971.
- Bernanos (Jean-Loup), « Georges Bernanos, À la merci des passants », Paris, Plon, 1986. *
- -----, « Georges Bernanos », Paris, Plon, 1988.
Iconographie.

- Chaigne (Louis), Georges Bernanos, Paris, éd. universitaires, 1954. Coll. Classiques du XIXe siècle.
- Estève (Michel), Bernanos, Paris, Gallimard, 1965.
- , Georges Bernanos : Un triple itinéraire , Paris, Hachette, 1981. *
- Gil (Marie), Les Deux Écritures. Étude sur Bernanos , Paris, éditions du Cerf, 2008.
- Lapaque (Sébastien), Georges Bernanos encore une fois, L'Age d'Homme / Le Provinciales, Paris, Grasset, 1998.
- Lefèvre (Frédéric), Georges Bernanos , Paris, la Tour d'ivoire, 1926.
- Milner(Max), Bernanos, Paris, Desclée de Brouwer, 1967 ; réédition : Paris, Librairie Séguier, 1989. *
- Rivard(Yvon), L'imaginaire et le quotidien, essai sur les romans de Bernanos ,Paris, Bibliothèque des lettres modernes 21, 1978.

V- Thèses :

- DinuaușPiatra Neamț (Claudia Elena), Georges Bernanos : vocation sacerdotale et vocation d'écrivain. Romania, Universität Freiburg I, Datum der Disputation, 2 März 2007.*
- El-Oskof (Fawezy), le pessimisme dans l'œuvre romanesque de Georges Bernanos, le Caire, 1976.

VI- périodiques :

- Béguin(Albert) : Bernanos et la raison, Esprit des lettres, n01 janvier 1955.
- Dar (Michel) : La Joie, L'Action français, 27 juin 1929 et 4juillet, 1929.*

VII- Dictionnaires :

- Colin (Jean-Paul), Dictionnaire des difficultés du français, Paris, dictionnaire le Robert, 2002.
- Dictionnaire Hachette Encyclopédique, Paris, Hachette, Livre, 1998.

.....

- 1) Milner (Max), Georges Bernanos, librairie Séguiier, Paris, 1967, P.121.
- 2) Bourneuf et Ouellet, L'univers du roman, Paris, PUF, 1972, p.150.
- 3) Jean de Lafontaine : (1621-1695), poète, moraliste, dramaturge, librettiste, et romancier, notamment auteur des célèbres fables
- 4) Estève (Michel), « Georges Bernanos un triple itinéraire », Hachette, Paris, 1981, P.121
- 5) Bernanos (Georges), « La Joie », la bibliothèque électronique du Québec, P.338.
- 6) Bernanos (Georges), « La Joie », P.341.
- 7) Ibid., P.415.
- 8) Ibid., P.418.
- 9) Bernanos (Georges), « La Joie », P.418
- 10) Bernanos (Georges), « La Joie », PP.413-414.
- 11) Ibid., P. 80.
- 12) Bernanos (Georges), « La Joie », P.80.
- 13) Ibid., P.47.
- 14) Ibid., P.34.
- 15) Bernanos (Georges), « La Joie », P.11.
- 16) Bernanos (Georges), « La Joie », P.12.
- 17) Ibid., PP.55-56.
- 18) Ibid., P.120.
- 19) Bernanos (Georges), « La Joie », P.46.
- 20) Ibid., P.6.
- 21) Bernanos (Georges), « La Joie », P.6.
- 22) Ibid., P.9.
- 23) Bernanos (Georges), « La Joie », P.10.
- 24) Ibid., P.8.
- 25) Béguin (Albert), « Bernanos lui-même », Op.Cit., P.82.

Komposita als Produktives Wortbildungsmittel

(Eine theoretische Untersuchung)

vorgelegt von

Waleed Mohammed Fakhry Abdelgawad

Assistent an der Abteilung für Germanistik der Al-Asun Fakultät der
Luxor Universität

Einleitung

Die Wortbildung ist das wichtigste Verfahren zur Gewinnung neuer Wörter. Die Wortbildung stellt einen komplexen Bereich der deutschen Sprache dar.

Die vorliegende Untersuchung beschäftigt sich mit den Komposita als einem produktiven Wortbildungsmittel, die eine besondere Bedeutung im Deutschen aufweisen. Die deutsche Sprache wird als eine kompositionsfreudige Sprache beschrieben. *Im Deutschen wird der Wortschatz u.a. erweitert durch die Kombination von Wörtern* (Donalies, 2005: 15).

Ausgangspunkt dieser Arbeit ist die Problematik der Bildung von Komposita sowie die damit verbundenen morphologischen Probleme, mit denen Studierende beim Erwerb der deutschen Sprache konfrontiert sind.

Gegenstand und Ziel der Arbeit

Die Zahl der Lernenden bzw. Studierenden der deutschen Sprache in Ägypten nimmt rasant zu. Beim Erlernen einer fremden Sprache konzentrieren sich die Lernenden und Studierenden vor allem auf den Erwerb des Wortschatzes, da der Bau von Wortschatz eine der wichtigsten Säulen des Spracherwerbs ist.

Die Studierenden bemühen sich darum, einen großen Wortschatz zu erwerben. Zur Erweiterung benutzen die Menschen Möglichkeiten der Wortbildung. Es ist bekanntlich, dass die Lernenden bzw. Studierenden Schwierigkeiten beim Erwerb und Gebrauch von Komposita haben. Einerseits bei der Kompositionsbildung bzw. der Anordnung der einzelnen

Wortelemente haben, und zwar bei der Verwendung bzw. Nicht-Verwendung von Fugenzeichen zwischen Wortelementen durch verschiedene Segmente, wie *e, es, en, ens, er u.ä. oder Nullfuge*. Durch Fugenelemente werden zwei oder mehrere Wörter zusammengefügt. Bei der Zusammensetzung im Deutschen erweisen sich die Fugenelemente als problematisch, denn dafür gibt es keine Regeln. Sie haben nur morphologische Funktionen, stellen aber keine grammatischen Flektionsmarkierungen dar und sind semantisch leer. Bei der Wahl eines Fugenzeichens treten immer wieder Unsicherheiten auf.

Beispiele dafür wären die folgenden Formen:

1. e Hundebesitzer
2. er Kindergarten
3. s Geburtstag
4. es Jahreszeit
5. n Reihenfolge
6. en Studentenwohnheim
7. ns Namensfreigabe
8. ensHerzenswunsch
9. NullfugeHandtuch

Das Ziel der vorliegenden Arbeit ist es, die formalen Merkmale der Komposita aufzuzeigen und den Studierenden die morphologischen Zusammenhänge zwischen Grund- und Bestimmungswort zugänglich zu machen.

Diese vorliegende Arbeit soll einen kompakten Überblick über die Komposita geben. Es setzt sich auch mit wesentlichen Termini und

Begriffen im Rahmen der Wortschatzerweiterung auseinander und erläutert die Problemfelder der deutschen Komposita aus formaler Perspektive.

1.1 Komposition – Begriffsbestimmung

Beim Erlernen einer fremden Sprache spielt der Wortschatz eine zentrale Rolle. Der Wortschatz, auch Lexik oder Vokabular genannt, bezeichnet die Gesamtheit der Wörter einer Sprache.

Zu einer der wichtigsten Möglichkeiten zur Erweiterung des Wortschatzes zählt das Verfahren der Wortbildung.

Wortbildung gilt als der Hauptweg der Erweiterung und Bereicherung des deutschen Wortschatzes.

Mit Hilfe der Wortbildung werden neue Wörter gebildet und damit wird der Basiswortschatz bereichert.

„Wortbildung ermöglicht einerseits die Produktion von Zeichenkombinationen in der Wortstruktur; hierin liegt eine gewisse Parallelität zur Konstruktion von syntaktischen Wortverbindungen (Wortgruppe) und Sätzen, und damit ist eine Beziehung zur Syntax gegeben. Andererseits wird ein großer Teil solcher „komplexen Wörter“ zur festen Wortschatzeinheit, wird im Wortschatz gespeichert.“ (Fleischer/ Barz 1995: 1)

Unter Wortbildung versteht man also Schaffung neuer Wörter aus vorhandenen bedeutungstragenden sprachlichen Elementen nach bestimmten Mustern.

In der deutschen Sprache unterscheidet man bestimmte Wortbildungstypen wie *Komposition*, *Derivation*²⁶, *Konversion*²⁷ und *Kurzwortbildung*²⁸.

Die deutsche Sprache wird als eine kompositionsfreudige Sprache beschrieben. Die Komposition ist die produktive Wortbildungsart des Deutschen.

Das Thema Komposition hat in den vergangenen Jahren im internationalen Forschungskontext große Aufmerksamkeit erhalten, deshalb soll in diesem theoretischen Teil ein Überblick über die Komposition des Deutschen als höchst produktiv und weitverbreitet gegeben werden. Da die Komposition, auch Zusammensetzung genannt, vor allem im Deutschen eine sehr bedeutende Rolle spielt, wird in dieser Arbeit das Hauptaugenmerk auf ihr liegen.

„Die Komposition war und ist auch weiterhin ein sehr populäres und beliebtes Wortbildungsverfahren im Deutschen. Bei der Besprechung der Wortbildungstendenzen des heutigen Deutsch verdient die Komposition deswegen besondere Beachtung. Die deutsche Sprache mit ihrer Neigung zur Zusammensetzung zeichnet sich dadurch von anderen Sprachen ab und schafft hervorragende Möglichkeiten, einen bestimmten Sachverhalt

²⁶Bei der **Derivation** - auch Ableitung genannt – wird ein Wort oder ein Konfix zu einem Derivat durch Hinzutreten eines Affixes abgeleitet. z.B. *Un-schuld*, *miss-verständlich*, *be-kommen*, *Rett-ung*, *greif-bar* usw.

²⁷Unter **Konversion** versteht man „Prozess der Wortbildung durch Wortartwechsel eines Grundmorphems...“ (Busmann 2002: 380). z.B. Verbstamm → Substantiv (*ruf-* → *der Ruf*), Infinitiv → Substantiv (*wach-* → *wach*) usw.

²⁸Bei der **Kurzwortbildung** wird ein Wort verkürzt. Durch die Kürzung wechseln die Wortart und die Bedeutung des Wortes sich jedoch nicht. z.B. *bi* für *bisexuell*, *öko* für *ökologisch*, *Info* für *Information*, *Azubi* für *Auszubildender*

präzise zu benennen sowie auch unzählige Mengen von neuen Wörtern zu produzieren.“ (Dargiewicz 2013: 19)

Das heißt, dass bei der Komposition zwei oder mehr sprachliche Einheiten mit lexematischer Bedeutung zu einem neuen Wort zusammengefügt werden.

Bei diesen sprachlichen Einheiten kann es sich um freie Morpheme handeln, aber auch um Konfixe, d.h. Morpheme, die zwar eine lexikalische Bedeutung haben, aber nur in gebundener Form auftreten (z.B. *Bio-* in *Biogemüse*, Hentschel & Weydt 2003, S. 25f.).

Beispiele für Zusammensetzungen sind: *Bahn + Hof =Bahnhof; dunkel + blau=dunkelblau; Klein+ Stadt=Kleinstadt usw.*

Komposita werden aus verschiedenen sprachlichen Einheiten zusammengesetzt. Im Deutschen werden Komposita vor allem aus Wörtern und Konfixen gebildet, seltener aus Sätzen und Phrasen. Außerdem sind an den Komposita Fugenelemente beteiligt. Eine Einheit, die nur sehr selten in Wortbildungskonstruktionen vorkommt, ist die unikale Einheit bzw. das unikale Morphem. Weitere Beispiele von Komposita mit einer unikalenen Einheit sind: *Him-beere, Schorn-stein, Bräut-i-gam*, usw. Diese Einheiten werden in den kommenden Kapiteln definiert und erläutert.

1.2 Kompositionstypen

Das Wortbildungsverfahren Komposition kann man in verschiedenen Typen untergliedern.

Auf Basis des logischen Verhältnisses der Komponenten zueinander und des Kompositums zu den Komponenten werden mindestens drei Arten nominaler Zusammensetzungen unterschieden, nämlich Determinativkomposita (z. B. *Bauherr*, *Geburtshelfer*, *hartnäckig*), Kopulativkomposita (z. B. *Baden-Württemberg*, *süßsauer*) und Possessivkomposita (z. B. *Bleichgesicht*, *Freigeist*, *Rotkehlchen*).

Im weiteren Sinne findet man auch die Kontamination (auch: Wortkreuzung, Wortverschmelzung, Blending) in den Bereich der Komposition, da hier ebenfalls mindestens zwei sprachliche Einheiten mit lexematischer Bedeutung zu einem inhaltlich neuen Wort zusammengefügt werden (z.B. *Mammufant*, *Kurlaub*) (vgl. Donalies 2002, S. 92f.).

Eine weitere kaum produktive Form der Kompositionsarten ist die Reduplikation.

Das komplexe Wort wurde im 19. Jahrhundert von lateinisch *reduplicatio* „Verdoppelung“ entlehnt und bedeutet Wiederholung eines Wortes oder Wortteils (z.B. *Wirrwarr*, *Mischmasch*).

Im Folgenden werden die fünf Kompositionsarten ausführlich behandelt und erläutert.

1.2.1 Determinativkomposita

Die größte Menge der Zusammensetzungen bilden die Determinativkomposita. Determinativkomposita hält für den allergrößten Teil der Komposita nicht nur im Deutschen und können als Normalfall der Komposition bezeichnet werden.

Es ist die produktivste Form dieser Wortbildungsart. Dabei handelt es sich um Bindungen, bei denen das erste Element dem zweiten Element untergeordnet ist. Sie sind binär strukturiert, wobei die rechte Konstituente als Kopf die semantischen und grammatischen Eigenschaften des Kompositums wie Wortart, Genus etc. bestimmt.

In der Literatur werden diese als Bestimmungswort und Grundwort genannt. *„Das Grundglied bestimmt Wortart, Genus und semantische Klasse, (...) das Bestimmungsglied schränkt die Bedeutung gegenüber derjenigen des Wortes auf eine Subklasse ein.“* (Eichinger 2000, S. 117)

Das Erstglied spezifiziert also das Zweitglied und unterscheidet die Bedeutung des ganzen Wortes von einer des anderen. Das Bestimmungsglied kann auch komplex sein und selbst aus einer Zusammensetzung bestehen (*Fußballspieler*).

Beispiel dafür wären die folgenden Formen:

Das Nomen-Nomen-Kompositum

Z.B. Fischfrau, Stadtführer, Bildungsmöglichkeit, Essenszeit etc.

Das Adjektiv-Nomen-Kompositum

Z.B. Kleingarten, Buntpapier, Falschgeld etc.

Das Verb-Nomen-Kompositum

Z.B. Bindfaden, Fahrschüler etc.

Das Konfix-Nomen-Kompositum

Z.B. Geophysik

Das Nomen-Konfix-Kompositum

Z.B. Hauswart, Tankwart.

Das Konfix-Konfix-Kompositum

Z.B. Anthrosoph, Aquadrom, Astronaut etc

1.2.2 Kopulativkomposita

Bei der Kopulativkomposition (zu lat. copulare 'zusammenfügen, vereinen') werden Komposita aus hierarchisch gleichberechtigten Wörtern zusammengesetzt.

Für die Kopulativkomposita gilt eine einfache Voraussetzung: *„Es müssen zwei Lexeme zusammentreten, beide von derselben Wortart und derselben semantischen Kategorie. Die Bedeutung des Kompositums ergibt sich aus einer Addition der Bedeutung der beiden Teilelemente.“* (Eichinger 2000, S. 141) Daraus kann man weiter schließen, dass die Bestandteile der Zusammensetzung einander nicht untergeordnet und folglich gleichrangig sind. Es besteht dann das Verhältnis der Koordination, kein Bestimmung- und Grundwort wird unterschieden. Die Koordination besteht auch darin, dass bei der Paraphrasierung die Konjunktion *und* angewendet wird (*Hemdbluse*: Hemd *und* Bluse).

Die Reihenfolge bei den Kopulativkomposita ist im Prinzip vertauschbar, doch sie ist meist festgelegt, bzw. konventionalisiert, lexikalisiert (*nasskalt*, *Rheinhalt-Pfalz*). Nach Lohde verwendet man die Kopulativkomposita vornehmlich in Berufs- und Fachsprachen (z. B. Mode, Zeitungssprache, Naturwissenschaften), sowie bei Namensbezeichnungen: *Hosenrock*, *Kleiderschürze*, *Kohlenwasserstoff*, *Österreich-Ungarn*, *Hans-Peter*. Die Namensbezeichnungen können mit oder ohne Bindestrich erscheinen. Die größte Anzahl der Kopulativkomposita findet man im Adjektivbereich, denn die Eigenschaften lassen sich besser ankoppeln als Gegenstände oder Sachverhalte. Kopulativkomposita im substantivischen und verbalen Bereich sind dagegen nur selten zu finden.

1.2.3 Possessivkomposita

Possessivkomposita sind ein Subtyp der Determinativkomposita. Ihre Besonderheit besteht in ihrem außersprachlichen Bezug.

Die Possessivkomposita stellen einen Sonderfall der Determinativkomposita. Fleischer führt an: „*Possessivkomposita (...) sind Komposita mit determinativem (nicht kopulativem) Verhältnis der UK, doch bezeichnet das Zweitglied keinen Oberbegriff, unter den sich das Denotat³⁴ einordnen lässt.*“ (Fleischer, Barz 1995, S. 125) Die Possessivkomposita bilden eine kleine Gruppe von Komposita. Sie beziehen sich meistens auf Menschen, Tiere und Pflanze (*Bleichgesicht*, *Rotkelchen*, *Löwenzahn*).

Schlücker charakterisiert weiter: „*Anders als bei Determinativkomposita bezeichnet der Kopf jedoch nicht den Referenten selbst, vielmehr ist die Bezugnahme auf den Referenten indirekt; stets liegt hier eine Besitzrelation vor (ein Bleichgesicht ist ein Mensch, der ein bleiches Gesicht hat, ein*

Freigeist ein Mensch mit freiem Geist).“ (Schlücker 2012, S. 5ff) Die Possessivkomposita zeichnen sich also meist durch Metonymien und Synekdochen (z. B. *Schreihals* – eine Person, die schreit, laute Geräusche von sich gibt).

Ein weiterer Unterschied zu Determinativkomposita liegt darin, dass das Possessivkompositum sich in die Satzphrase, welche nur aus den in Zusammensetzung enthaltenen lexikalischen Elementen bestehen würde, nicht umwandeln lässt.³⁷ Abgesehen von diesen spezifischen Unterschieden weisen die Possessivkomposita dieselben Eigenschaften wie die Determinativkomposita auf. Es ist die gleiche hierarchische Ordnung (Bestimmungswort, Grundwort) und Nichtaustauschbarkeit der Glieder, z.B. Langbein ‚Person, die lange Beine hat‘, Rotkehlchen, Vogel, der ein rotes Kehlchen hat‘, Dickkopf, Person, die einen dicken Kopf hat‘.

1.2.4 Die Kontamination

Für einen Untertyp der Komposition hält die Kontamination. Die Kontamination (zu lat. *contaminare* 'miteinander in Berührung bringen'), auch Wortkreuzung, Wortverschmelzung, Wortmischung, Zusammenziehung, Kontraktion, Wortvermischung, Mischwort, Kofferwort, Kombi-Wort, Wortverschränkung, Klappwort, Kapselwort, Koppelwort, Schachtelwort, Teleskopwort, Tandemwort, Blending, ist eine nicht besonders produktive Wortbildungsart, „*bei der in der Regel zwei Wörter ineinander verschachtelt werden, z. B. Mammufant.*“ (Donalies, 2005: 89).

Darunter versteht man, dass zwei Wörter zu einem Wort verschmolzen werden, *indem Teile aus beiden Wörtern entfernt werden (Bürotel aus Büro*

+ *Hotel, Tomoffel aus Tomate + Kartoffel ...*). Solche Bildungen werden auch *Kofferwörter* genannt. (Sahel / Ralf, 2013: 18)

Kontaminationsprodukte lassen sich morphologisch in zwei verschiedenen Typen gliedern: Zum einen Komposita wie *Mammufant* oder *Infotainment* (*Information + Entertainment*), deren Einheiten keine gemeinsamen Laut- bzw. Buchstabenfolgen haben und nach Kriterien der phonologischen Wohlgeformtheit ineinander geschoben werden, und Komposita wie *Lakritzelei* (*Lakritz + Kritzelei*) oder *Kurlaub*, deren Einheiten gemeinsame Laut- bzw. Buchstabenfolgen haben und die sich genau darin überschneiden. *Die beiden Gruppen können auch gemischt vorkommen.* (Barz, Fleischer, 2012, S. 93).

Beispiele dafür wären die folgenden Formen:

1. Datei ist eine Verbindung aus „Daten“ und „Kartei“ ; Kurlaub besteht aus den Wörtern Kur und Urlaub und Demokatur besteht aus Demokrat und Diktatur.
2. Phablet (Phone + Tablet)
3. tragikomisch ist ein Adjektiv, das aus tragisch und komisch besteht, wessentiell aus wesentlich und essentiell.
4. Jein ist ein Antwortpartikel aus ja und nein.
5. verschlimmbessern (Duden-Grammatik, 2009: 670) ist ein Verb aus den Verben verschlimmern und verbessern.
6. nebenanders aus nebenan und anders (Duden-Grammatik, 2009: 670).

1.2.5 Die Reduplikation

Die Reduplikation – auch Iteration genannt - ist eine kaum produktive Wortbildungsart, bei der durch Doppelung eines Wortes ein Kompositum gebildet wird.

Reduplikation ist als die primitivste Art der Komposition zu betrachten, ,idiopathische Komposition‘, wie sie A. Pott (.....) nannte. Unter Reduplikation ist also im Folgenden eine wort- oder formbildende sekundäre Doppelsetzung von Morphemen und Wörtern bzw. eine primäre, d.h. ohne Präexistenz selbständiger Simplizia auftretende Doppelsetzung von Silben zu verstehen, jedesmal also ein Verfahren, das zu einer Worteinheit führt. (Bzdęga, 1965, S. 6)

Reduplikationen sind im Deutschen kaum systematisch ausgebaut und zählen etwa hundert Bildungen. Sie sind schwer einzuteilen. Sie sind häufig in der Kindersprache anzutreffen. Die meisten von den Reduplikationen sind onomatopoetische Wörter. Sie werden mehr in der gesprochenen Sprache verwendet.

Reduplikationen wurden schon im Althochdeutschen verwendet. Sie haben vier Strukturelemente. Erstens die Wiederholung von eigenen Wortteilen, zweitens die rhythmische Charakterisierung, drittens ein

onomatopoetisches Lautmaterial und viertens die typische Wortstruktur (Bzdęga, 1965, S.19).

Reduplikationen kommen in mehreren Formen vor:

- 1) Einfache Doppelung (Wiederholung gleicher Teile), z.B. *Pinkepinke* (Geld), *Blabla* (leeres Gerede), Tamtam (laute Betriebsamkeit) usw.
- 2) Reimdoppelung (Wiederholung mit gleichem Auslaut/ gleicher Auslautgruppe), z.B. *Techtelmechtel* (Flirt), *Larifari* (Geschwätz) usw.
- 3) Ablautdoppelung (Wiederholung mit Ablaut), meist *i* zu *a*, z.B. *Singsang* (leises Vor-sich-hin-Singen), *Mischmasch* (*Gemisch*), *Wirrwarr* (Durcheinander) usw.
- 4) Partielle Iteration. Hier wird ein Segment des Wortes mehrfach wiederholt. Vor allem wird diese Art in Comics und der Kindersprache verwendet, z.B. *rumpumpeln*, *klapperdiklap* (vgl. Duden 2006: 679-680).

Zusammenfassung

Die vorliegende Arbeit befasst sich mit einer der wichtigsten produktiven Wortbildungsart, nämlich die Komposition. Es fokussiert auf die Problematik der Bildung von Komposita sowie die morphologischen Probleme, mit denen Studierende beim Erwerb der deutschen Sprache konfrontiert sind. Es wurde eine kompakte Übersicht über die Klassifizierungsmöglichkeiten der Komposita und ihre Eigenschaftengegeben.

Literaturverzeichnis

Bernd, Naumann (2000/3) Einführung in die Wortbildungslehre des Deutschen. Tübingen: Niemeyer

Corinna, Peschel (2002) Zum Zusammenhang von Wortneubildung und Textkonstitution. Tübingen: Niemeyer

Duden (1995): Grammatik der deutschen Gegenwartssprache. Dudenverlag: Berlin

Elke, Donalies (2007) Basiswissen Deutsche Wortbildung. Tübingen: UTB Basics

Elsen, Hilke / Michel, Sascha. (Hg.) Wortbildung im Deutschen zwischen Sprachsystem und Sprachgebrauch. Perspektiven, Analysen., Anwendungen. Hannover: ibidem-Verlag

Engel, Ulrich (1988): Deutsche Grammatik; Julius Groos Verlag; Heidelberg

Gaeta, Livo / Schlücker, Barbara (2012): Das Deutsche als kompositionsfreudige Sprache; De Gruyter Verlag : Berlin

Hans, Wellmann (1975) Deutsche Wortbildung. Typen und Tendenzen in der Gegenwartssprache. Zweiter Hauptteil: Das Substantiv. Düsseldorf: Schwann

Hilke, Elsen/ Sascha. Michel (2007) Wortbildung im Sprachgebrauch. Desiderate und Perspektiven einer etablierten Forschungsrichtung. In: Muttersprache 1/2007, 1-16.

Ingeburg, Kühnhold / Hans, Wellmann (1973) Deutsche Wortbildung. Typen und Tendenzen in der Gegenwartssprache. Erster Hauptteil: Das Verb. Düsseldorf: Schwann

Johannes, Erben (2006/5) Einführung in die deutsche Wortbildungslehre. Berlin: Schmidt

Lorelies, Ortner / Elgin, Müller-Bollhagen, u. a. (1991) Deutsche Wortbildung. Typen und Tendenzen in der Gegenwartssprache. Vierter Hauptteil: Substantivkomposita. (Komposita und kompositionsähnliche Strukturen 1). Berlin/New York: de Gruyter

Metawee, Muhammad (2001): Zur Problematik der Bildung des Substantives im Deutschen und Arabischen aus morphologischer Sicht. Magisterarbeit an der Al-Minia Universität, Minia

Peter, Eisenberg (2006/3) Grundriss der deutschen Grammatik. Band 1: das Wort. Stuttgart: Metzler (Kap. 6,7)

Ramadan, Hassan (1983): Zur Nominalkomposita im Deutschen und ihrer Bedeutung im Deutschunterricht für Araber. Magisterarbeit an der Al-Azhar Universität, Kairo

Tilman N, Höhle (1982) Über Komposition und Derivation: zur Konstituentenstruktur von Wortbildungsprodukten im Deutschen. In: Zeitschrift für Sprachwissenschaft 1

Toman, Jindrich (1987/2) Wortsyntax. Eine Diskussion ausgewählter Probleme deutscher Wortbildung. Tübingen: Niemeyer

Walter, Henzen, W. (1965/3) Deutsche Wortbildung. Tübingen: Niemeyer

Wolfgang, Fleischer / Irmhild, Barz (unter Mitarbeit von M. Schröder) (1995/2) Wortbildung der deutschen Gegenwartssprache. Tübingen: Niemeyer

Wolfgang, Motsch (1999) Deutsche Wortbildung in Grundzügen.
Berlin/New York: de Gruyter

التعبير اللغوي بين اللسانيات و علم النفس

البروفسير ليلي جباري

البروفسير / زهيرة قروي

أستاذة التعليم العالي

أستاذة التعليم العالي

كلية الآداب و اللغات

مديرة مخبر الدراسات التراثية

قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و اللغات

جامعة الإخوة منتوري-

قسم اللغة العربية و آدابها

جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة1/الجزائر

قسنطينة1/ الجزائر

الفكرة التي تقع خلف هذا الاتجاه في البحث، أنه لا يمكن وصف التجارب السيكلوجية التي استنارتها البحوث اللسانية و خاصة اللسانيات التوليدية إلا من خلال الفرضية التي تقوم على أن النظم اللغوية إنما هي وصف للقدرة اللغوية لمستخدمي اللغة ، حيث إن قدرة المتكلم إنما تبرز من خلال إنتاجه لعدد غير محدود من التراكيب التي لم يسمعها من قبل .

و هذا الاهتمام الأصيل هو الذي يوضح كيفية ارتباط علم اللغة بعلم النفس ، حيث تتركز الحدود بين علم اللغة و علم النفس على الفارق المميز بين القدرة موضع اهتمام علماء اللغة ، و الأداء موضع اهتمام علماء النفس.

و هذه الفكرة في حد ذاتها هي التي توضح تلك الانحرافات المميّزة للأقوال الفعلية التي يصدرها المتكلم فضلا عن المتغيرات السياقية التي تخضع لها التراكيب .

و في هذا المنحى ،يكابد بحثي الإبانة عن علاقة التقاطع بين علم اللغة و علم النفس من حيث إنّ اللغة تتأسس على أقوال المتكلمين كما تعتبرُ البحوث النفسية ذات أهمية في تفسير المعطيات اللغوية.

بعد هذه المقدمة المنهاجية فإن منهجية هذا البحث تقتضي البدء بضبط المفاهيم لتحديد عناصر الموضوع. و هي منهجية تفرض علينا تطويق أهم التعريفات الموضوعية للمفردات المؤلفة لبنية عنوان هذا البحث و هو يركز على ثلاثة مصطلحات أساسية هي : التعبير اللغوي ، اللسانيات و علم النفس ؛ و كل مصطلح منها يحمل شحنة مفهومية يتحتم على الباحث استجلاء حمولاتها الفكرية و مرجعياتها العلمية لأنها تمكنه بدورها من تحديد الغاية التي يحاول الباحث إيضاحها . و عليه فسنتكفي بمقاربة المستوى الإجرائي للمصطلحات التي تقوم عليها هذه الدراسة لنحافظ على تماسك

العناصر المصطلحية التي تشكلها و نتمكن من خلق تواصل بينها و بين الموضوع الذي نعالجه.

المفاهيم الأساسية للمصطلحات

1. التعبير اللغوي (Expression linguistique):

التعبير هو أحد أركان اللغة الأساسية و هو أساسي في قضية تبليغ الرسالة إلى المتلقي و هو بهذا المعنى وسيلة التفاهم بين الناس و وسيلة عرض أفكارهم و مشاعرهم؛ و لابد أن نشير في هذا المجال أن إبداع الشعراء و الكتاب إنما يتصل بإتقانهم لفن التعبير و معرفة بالألفاظ و كيفية تركيبها فضلا عن العاطفة و الموهبة؛ و إذا كانت الموهبة من خلال اتصالها بالذات المنشئة للتعبير قد عالجتها كتب علم النفس فإن التعبير هو العالم الآخر الذي يفتح أبوابا واسعة أمام عملية الاتصال بين علم النفس و الدراسات اللسانية الحديثة ؛ و بالتالي يعدّ التعبير اللغوي طاقة بشرية مسخرة لاحتواء حمولات معرفية و تخيلية و انفعالية.

2. اللسانيات :

اللسانيات هي الدراسة العلمية للغات البشرية من خلال استخدام المعايير و المقاييس الموجودة في العلوم الطبيعية. و هذا ما قصده دوسوير حين أشار في مقدمة كتابه محاضرات في اللسانيات العامة قائلا : « الموضوع الأساسي و

الوحيد للسانيات هو اللغة لذاتها و من أجل ذاتها »²⁹. من هذا المنطلق فههدف اللسانيات هو معرفة سرّ آلة اللغة أي كيف تعمل اللغة و بعبارة شومسكي هو تفسير " المعرفة اللغوية الموجودة في الدماغ البشري" و علاقتها بالمعارف الأخرى من هنا يتبدى لنا أن اللغة ليست شيئا خارجيا عن الانسان و الدليل على ذلك أن أذكى الأطفال و أغباهم يتعلم اللغة بمجرد أن يصبح في مرحلة معينة تسمح له باكتساب هذه الطاقة المعرفية التي تمكنه بدورها من التعبير و بهذا يشكل التعبير قسما مشتركا بين اللسانيات و علم النفس حيث تلعب اللغة دورا أساسيا في سلوكنا الفردي . يحدد "اللانند" معنيين للغة: معنى عام و معنى خاص؛ فاللغة بمعناها الخاص هي كل نسق من العلامات يمكن أن يتخذ كوسيلة للتواصل و اللغة بمعناها العام هي وظيفة التعبير الكلامي عن الفكر داخليا و خارجيا³⁰ و يتمركز هذا الارتباط بين اللغة و التعبير داخل الدلالة الاصطلاحية لكلمة "لغة" نفسها فقد حددها ابن جني من حيث أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم و عبرها تقوم الذات المتكلمة بنقل المعارف و الأفكار و المشاعر بشكل قابل للإدراك.

و عليه فالذي يحقق كينونة الانسان بوصفه "أنا" هي اللغة إذ أن اللغة كما يقول "هايدغر" بيت الوجود و في بيتها يقيم الانسان و هو الذي يحققها أي يكشف عنها من خلال التعبير ؛ لكن لا بد أن نميّز بين اللغة بوصفها نابعة

²⁹ - F. desaussure : cours de linguistique générale , ed payot , /paris/,p21

من وعي الأنا و اللغة بوصفها نابعة من لاوعي المتكلم؛ فاللغة بهذا المعنى قد تكون واعية إذا اشترطت وعي من يتكلم بها فهي تُنتج اللغة العادية و هي اللغة المتعارف عليها حين تكون نفعية و لكنها تنزاح إلى أثر جمالي بوصفها دوالا تشير إلى مدلولات أخرى تقع خارج الأطر القاموسية و قوانين المصاحبة المعجمية حين تكون لغة أدبية من هنا تكتسب اللغة شرعية وجودها و تكتسب كينونتها بوصفه أنا و لاوعي بوصفها آخر. تحدث "غريماس" عن التعبيرية التي تشكل روعة اللغة قائلا: « ليس هناك سر في اللغة و لكن هناك سر اللغة و هو ما تبْلغه اللغة ». و هكذا فالعلاقة بين التعبير و الإبداع علاقة تلازم و هي تعتمد على قدرة المتلقي على فهم مدخلات عملية التعبير و مخرجاتها.

على هذا الأساس حرصت اللسانيات من خلال اهتماماتها المنهجية على الإحاطة باللغة و بالتكلم الذي يستعملها و كيفية التعبير .

3. علم النفس :

علم النفس و يقابله المصطلح (psychologie) و هي لفظة مأخوذة من اليونانية من (psyche) و تعني الروح و كلمة لوغوس (logos) و تعني العلم³¹.

و علم النفس هو العلم الذي يدرس النفس البشرية في مختلف حالاتها حيث بدأ التحليل النفسي، بوصفه وسيلة جديدة لعلاج الاضطرابات النفسية و العصبية، مع فرويد () الذي وضع أسس هذا العلم و آلياته و طرق ممارسته و مصطلحاته. في هذا السياق يتحدد علم النفس باعتباره العلم الذي يهتم بالكائن

³¹ - ينظر اللسانيات بين علم اللغة و علم النفس

الإنساني كأولية تتجلى في رصد مختلف السيرورات النفسية و العقلية التي تنتظم وفقها حياته. و بالتالي فعلم النفس هو الدراسة العلمية لسلوكيات الكائنات الحية و بخاصة الإنسان بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك و تفسيره.

و في هذا السياق ينطلق علم النفس من مفهوم معيّن لأننا يفيد تعبيريته عن الذات الفردية و صدور الكلام عن قواه النفسية الواعية أو اللاواعية إذ يتعامل مع التعبير اللغوي من حيث أنه نشاط سلوكي بواسطة اللغة ؛ علما أن علم النفس منذ أن كان مرتبطا بالفلسفة ناقش اللغة و قضاياها.

إن هذا الاهتمام اقتضى الاعتماد على علوم أخرى اهتمت بدراسة الذات المتكلمة بوصفها الذات المنتجة للكلام و تجلياته الإبداعية. و لهذا استدرج إلى حقل اللسانيات علم النفس للإمساك بلحظة الذات داخل عملية إنتاج الكلام. و كان من ثمار هذه الممارسة بروز علوم هي بالضرورة نقطة تقاطع علمين متمازجة الاختصاص فأنتجت اللسانيات من خلال هذا التقاطع ما سماه بعض الباحثين باللسانيات النفسية أو علم اللغة النفسي³²؛ بهذا تكون اللسانيات قد أسهمت إلى جانب علم النفس في إعادة صياغة موضوع التعبير اللغوي و انخرطت في شراكة و بدينامية في اتجاه مغامرة علمية جديدة.

من هنا برزت اللسانيات النفسية و هي تجمع بين علم اللغة و علم النفس من حيث التأكيد على دراسة الظاهرة اللغوية من خلال خلفية سيكولوجية تؤثت

³² - عبد السلام المسدي: اللغة الموضوعية و اللغة المحمولة ، الموقف الأدبي / دمشق-سوريا، العدد 135-136 تموز - آب، 1982، ص 63.

جوانبها ؛ إذ أن الظواهر السيكولوجية تطفو على سطح التعبير و هي تجد فيه خير سند في بروزه إلى أضواء العالم المادي. و بالتالي فاللسانيات النفسية هي دراسة اللغة من الوجهة النفسية و العقلية مستفيدة من النظريات السيكولوجية في تحليل السلوك اللغوي³³.

من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة " التعبير اللغوي بين اللسانيات و علم النفس " موضحة الحركة النقدية التي جسدها اللسانيات النفسية و هي تمثل مدخلا أوليا يسعى إلى بناء مقارنة تظهر التشابك الحاصل بين علم النفس و علم اللغة.

إذا رجعنا إلى مفهوم مصطلح اللغة في مضان الكتب العلمية لوجدناها فدسرت من خلال الاعتناء بجانبها الفيزيائي فضلا عن جانبها النفسي يقول ابن خلدون في مقدمته: « اللغة ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني و هي في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم »³⁴ و يلح "إميل بنفيسست" (E.Benveniste) على الوظيفة التعبيرية التي صادفناها عند ابن خلدون في تعريفه للغة فيقول: « اللغة هي تعبير رمزي ينتظم على صعيدين : فهي من جهة واقعة فيزيائية ... و هي من جهة أخرى بنية لا مادية و ايصال لمدلولات معوضة للأحداث و التجارب»³⁵.

³³ - حلمي خليل: اللغة و الطفل في ضوء علم اللغة النفسي ، دار المعارف بمصر ، 1988، ص 20 و ما بعدها .

³⁴ - ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد): مقدمة ابن خلدون، تح درويش الجويدي، المكتبة العصرية/ صيدا- بيروت/، 2005، ص 112.

³⁵ - ينظر اللسانيات بين علم اللغة و علم النفس

إن هذه الطبيعة المزوجة (الفيزيائية-النفسية) هي الخيط الرابط بين اللسانيات (الجانب الفيزيائي) و علم النفس (الجانب النفسي).

و لعل هذا الرباط الذي يوصل النفس بالطاقة التعبيرية هو الذي أدى إلى بروز تيارات نقدية تدعو إلى الدراسة النفسية للأدب باعتباره يصدر عن نفس المنتج المعبرة و يتوجه إلى نفس المتلقي المتأثرة؛ و ارتباط الأدب بالنفس يؤيده تعريف الأدب نفسه. يقول سيد قطب في تعريفه للأدب «هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية»³⁶ و يحلل هذا التعريف قائلاً «فالتجربة الشعورية ناطقة بألفاظها عن أصالة العنصر النفسي في مرحلة التأثر الداعية إلى التعبير و الصورة الموحية ناطقة بألفاظها كذلك عن أصالة هذا العنصر في مرحلة التأثير الذي يوحي به التعبير»³⁷.

فالمتكلم أو الأديب لا يفتأ يدعوك بين لحظة وأخرى إلى تجربة الطريقة النفسية التي يسميها علماء النفس (الفحص الباطني) . لهذا اهتمت التيارات النقدية الحديثة بتحديد مقاييس انعكاس الحياة الداخلية للأديب و اعتبروه أساس المحاكمة النقدية و هو ما ركز عليه الديوانيون في كتاباتهم المبكرة و عكسه نقد العقاد لأحمد شوقي و موقفه من البارودي كما عكسه نقد المازني للمنفلوطي وهذه تمثل الإرهاصات الأولية لبروز الدراسة النفسية للأدب .

و من الملاحظ أن اهتمام علماء النفس باللغة اهتمام مستمر، فلقد ركز "جاك لاكان" في تحليله للنفس البشرية على وجود ترابط فكري و تقارب لساني بين

³⁶ - سيد قطب: النقد الأدبي أصوله و مناهجه، دار الشروق، ط3، 1980، ص 182.

³⁷ - المرجع نفسه ص 182.

الكلمات و هي متمركزة في لاشعور المتكلم (المريض) مما جعله يقول إن
اللاشعور مبني على غرار اللغة³⁸.

كما نعلم أن مدرسة بلومفيلد اللغوية قد تأثرت بعلماء النفس و كانت أول
صياغة تطبيقية للمبادئ السلوكية في علم النفس على دراسة اللغة؛ فقد ذهب
بلومفيلد إلى أن اللسانيات شعبة من شعب علم النفس السلوكي متأثرا
بواطسون (watson) معتبرا أن اللغة نتاج ألي و استجابة كلامية لحافز سلوكي
ظاهر³⁹؛ على هذا الأساس حاول تفسير التعبير اللغوي من منظور سلوكي
بحت معتمدا مفاهيم و مصطلحات سيكولوجية مثل المثير و الاستجابة فكان
بذلك التعبير اللغوي في نظره استجابة كلامية لمثير خارجي ينبهنا به المحيط.

و من الذين رفعوا لواء هذا المنهج العالم النفسي "سكينر" (B.F skinner)
الذي أشار في كتابه " السلوك اللغوي" إلى أن الاستجابات اللفظية ترتبط
ارتباطا مباشرا بالمثيرات⁴⁰.

و هكذا فأنثر السلوكية على الدراسات اللسانية واضح جدا، حيث أن اللغة ترتبط
ارتباطا وثيقا بسلوك الانسان و نفسيته ؛ و التعبير في هذه الحالة مرتبط
بالحالات النفسية للذات المتكلمة و هو ما جعل مستعمل اللغة يقدم و يؤخر
يحذف و يزيد . بل يذهب سابير (Sapir)- و هو ينتمي إلى المدرسة
الأمريكية- أبعد من ذلك حين قرر أن الفونيم (le phonème) يعتمد على
الافتراضات السيكولوجية و هو ذو جانبيين⁴¹: أحدهما نفسي يتمثل في الصورة

³⁸ - جاك لاكان: اللغة الخيالي و الرمزي، إشراف مصطفى المنشاوي، سلسلة بيت الحكمة، منشورات الاختلاف/الجزائر/، ط 1، 2006
³⁹ - L.Bloomfield : language, london allen and unwin (american edition , new york), 1933, p 22

⁴⁰ - B.F skinner : verbal behavior, INCnew york, 1957, p 20

⁴¹ - كمال بشر : دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع / القاهرة /1998، ص17 و ما بعدها

النموذجية التي يحملها الإنسان لكل صوت من أصوات لغته، و الآخر الصورة الفعلية التي ينطق بها ابن اللغة محاكيا ما وضعه من تصور نفسي للصوت.

و الجدير بالذكر أن هذا التصور السلوكي للتعبير اللغوي قد تبنته بعض الدراسات النقدية في مجال الأدب؛ فلقد استعار "سيد قطب" في أثناء تفسيره للخلق اللغوي مفاهيم و مصطلحات السلوكيين مستخدما مصطلحي المثير و الاستجابة بحيث أن الاستجابة في نظره هي التي تولد الشعر ذاهبا أن عملية الخلق تتم عبر مرحلتين:

الأولى: مثير ما يقع على الحس أو النفس يسبب انفعالا على وجه من الوجوه الثانية: استجابة لهذا المثير في صورة انفعال و هذا الانفعال الشعوري ينصرف معظمه إلى طاقة عضلية و عصبية عند المتكلم العادي و ينصرف عند رجال الفنون متخذًا لونا هو الصورة الفنية المشكلة للشعر⁴²

على هذا الأساس تعدّت هذه الدراسات النقدية للغة باعتبار وظيفتها التواصلية إلى اعتبارها تعبيرًا عن ردود أفعال مناسبة لمثيرات يواجهها المتكلم نتيجة انفعالات أو مؤثرات خارجية لها الأهمية الأولى في تلوين التعبير و طبعه بطابع يميز حالة المتكلم أو الأديب

و لا بد من الإشارة في هذا المقام أن النظرة السلوكية في تفسير التعبير اللغوي قد تمّ انتقادها من قبل شومسكي في كتابه "البنى التركيبية" 1957 أين روج

⁴² - سيد قطب: كتب و شخصيات ، دار الكتب العربية /بيروت/، دون طبعة و دون تاريخ، ص 42 و 43.

شومسكي لنظرية جديدة عرفت بالنحو التحويلي و هي التي أحدثت تغييرا كبيرا في أهداف علم النفس السلوكي و أفكاره عن اللغة. و القضية التي طرحها شومسكي ليحسم بها هذا الجانب هو الطابع الإبداعي للغة⁴³. فالتعبير اللغوي في نظره له صلة وطيدة بتركيب العقل الانساني و الذي يظهر بصورة واضحة في السلوك اللغوي عند الانسان. فالطفل يستطيع أن ينتج و يفهم عددا غير محدود و لا نهائي من الجمل التي ربما لم يسمعها من قبل؛ و بالتالي فأية محاولة لتفسير الحدث الكلامي بمصطلح سلوكي هي تجاهل للخلق اللغوي.

من هذا المنطلق استقلت أعمال شومسكي الأولى و بخاصة البنى التركيبية عن مناهج العلوم الأخرى. و في كتبه "مظاهر النظرية التركيبية" (1965) و "اللسانيات الديكارتية" (1966) و "اللغة و العقل" (1968) أخذ يشير إلى اللسانيات على أنه فرع من علم آخر ، حيث شهدت الساحة اللسانية ميلاد فرع جديد من فروع المعرفة هو اللسانيات النفسية (psycholinguistique) و كما يبدو من لفظه فهو هجين علمين هما علم اللغة و علم النفس . و يرجع الفضل في خلق هذا الفرع إلى أفكار شومسكي لأن كثيرا من الأفكار التي نادى بها علم النفس كانت في الأصل مطروحة لكي تفسر بعض الجوانب النفسية في النحو التحويلي و بذلك فالنحو التحويلي هو الذي دفع علماء النفس إلى إعادة النظر في دراسة السلوك اللغوي و كان نذيرا بالثورة النفسلغوية⁴⁴.

⁴³ -Chomsky (Naom) : structures syntaxiques, Tr Michel Brandeau, ed du seuil, Paris

لمزيد من المعلومات يراجع: جون ليونز: نظرية شومسكي اللغوية، تر حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية / الاسكندرية، ط 1، 1985، ص 210. و ينظر جون ليونز: اللغة و علم اللغة، تر مصطفى التوني، دار النهضة العربية، ج 1، ص 30.
⁴⁴ - ينظر جون جرين: علم اللغة النفسي (شومسكي و علم النفس)، تر مصطفى التوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب/القااهرة-مصر، 1993، ص 21 و ما بعدها

يستنتج مما تقدم أن علم النفس استدرج إلى حقل اللسانيات و هذا يقترن بشومسكي اقترانا مباشرا إذ نراه يصرح « أننا لن نعرف القدرة اللغوية إلا في علاقة مع علم النفس يدرس أنساقا متنوعة للمعارف و الاعتقادات الإنسانية »⁴⁵ كما يقول في كتابه اللغة و العقل: « يُصوّر علم اللغة ببساطة على أنه مجال فرعي لعلم النفس يتعامل مع هذه الجوانب الخاصة بالعقل »⁴⁶ .

على هذا فاللسانيات تستكشف ظاهرة اللسان و هي تستلهم الظاهرة اللغوية و نواميسها من مصادر لسانية و أخرى غير لسانية ، من هذا المنطلق اتخذ هذا التحول موقع تضافر الاختصاصات ؛ ومن أبرز الدوافع التي قادت إلى هذا التحول هو الاهتمام إلى الجانب الخلاق في الظاهرة اللغوية و ربطه بمرتبة الكلام و هي مرتبة الأداء اللغوي أو الإنجاز الفعلي للغة (performance) إذ قامت نظرية شومسكي على افتراض أن النظم النحوية تصف القدرة أو الكفاءة اللغوية (competence) لمستخدم اللغة، و هذه النظم قادرة على توليد كل الجمل في اللغة استنادا إلى مقدرة المتكلم على إنتاج عدد غير محدود من الجمل التي لم يسمعها من قبل. و هذا الاهتمام هو الذي يربط بين النظرية التوليدية التحويلية و علم النفس بوصفه مهتما بالعمليات التي يجريها المتكلم عندما ينتج الجمل.

⁴⁵ - N.Chomsky : aspects de la théorie syntaxique,ed du seuil/ paris/,1967, p 105

⁴⁶ N.Chomsky : language and mind, 1968,p 24

من هنا اتخذ علماء النفس من مقترحات شومسكي موقفا باعتبارها ذات صلة مباشرة بالسلوك اللغوي.

و هنا طفت على سطح البحث قضية شغلت بال اللغويين في أثناء وصفهم للغة؛ فتساءلوا: هل الوصف يتجه إلى الكلام الفعلي للمتكلمين بكل الحدود التي تفرضها عليه مؤثرات مثل الزمان و الذاكرة و الانتباه و غيرها ⁴⁷ أم أنه الحالة المثالية لذلك الكلام بدون تلك الحدود غير اللغوية؛ و بعبارة أخرى هل موضوع الوصف اللغوي هو القدرة أي الكفاءة اللسانية لمستخدم اللغة أم الأداء اللغوي؟

هنا يكمن الفارق بين المدرسة التوليدية التحويلية و علم النفس، فلقد أقر شومسكي و أتباعه أن الدرس اللغوي هو البحث في القدرة أو الكفاءة اللغوية لأنها -حسب رأيهم- سبيل الكشف عن التركيب اللغوي عند الإنسان ⁴⁸. أي كفاءة الأفراد و تمكنهم في اللغة التي يتكلمونها.

أما الأداء اللغوي فهو مقترن بالحقل اللغوي النفسي إذ أن الآليات السيكلوجية -في نظرهم- لا يُتَوَقَّع أن تكون انعكاسا دقيقا للقوانين اللغوية و بالتالي فالتحليل اللغوي النفسي لا بد أن يتجه إلى وصف الأداء أي الأقوال الكامنة لدى المتكلمين . و من هنا توصل البحث اللساني النفسي إلى دراسة مدى

⁴⁷ - Michael G.Wessels : cognitive psychology,publishers,INC,1982,p 308

⁴⁸ - نعوم شومسكي: جوانب من نظرية النحو، تر مرتضى جواد باقر، مطابع جامعة الموصل/بغداد /، 1985، ص 8

انعكاس الأداء للقدرة اللغوية كما توصل إلى الكشف عن دور العمليات العقلية و النفسية في فهم الكلام و في إنتاجه من خلال استدعاء القوانين السيكلوجية.

و لهذا لم يستطع علم اللغة النفسي التغافل عن تلك الأفكار التي أشار إليها شومسكي " في أوجه النظرية النحوية " التي تخص مصطلح الأداء الفعلي و توصلوا إلى أن البحث في الخصائص المنطقية للغة يتصل بالعمليات النفسية التي تختفي وراء الأداء اللغوي

إن هذه الفكرة أي ارتباط الأداء الفعلي للغة بالعمليات النفسية يعود بنا إلى ما قاله قديما الناقد العربي ابن قتيبة حين رأى أن اختلاف طباع الشعراء و أثر ذلك في جودة شعرهم في بعض الأغراض الشعرية دون غيرها مرتبط بالاستعدادات النفسية التي تؤهل الشاعر للإجادة في فن شعري دون آخر⁴⁹ كما استتبت المازني في قضية نفسية لدى بشار ابن برد و هي عقدة النقص و البحث عن التعويض اللتان جسدتا ولوعه بالهجاء دون سائر الأغراض الشعرية الأخرى.

و في الختام نستطيع القول إن علاقة اللغة بالنفس علاقة وطيدة قد جسدتها الذات المنتجة للكلام و هو الجانب الذي اتخذته التيارات النقدية الحديثة وسيلة لربط لحظة الإبداع الفني بالعالم الداخلي للأديب. كما يمكن القول إن النظرية التحويلية لدى شومسكي و بخاصة في كتابه " أوجه النظرية النحوية " قد قدمت زخماً أساسياً لظهور

⁴⁹ - ابن قتيبة: الشعر و الشعراء، تح أحمد محمد شاكر، ط3، 1977، ص84 و ما بعدها

اللسانيات النفسية باعتبارها مدخلا نقديا جديدا لدراسة اللغة من خلال وصف العمليات
السيكولوجية المؤثرة في الأداء اللغوي .

ثبت المراجع:

1/ المراجع العربية

- جاك لاكان: اللغة الخيالي و الرمزي، إشراف مصطفى المنشاوي، سلسلة بيت الحكمة، منشورات الاختلاف/الجزائر، ط1، 2006
- جون جريرين: علم اللغة النفسي (شومسكي و علم النفس، تر مصطفى التوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب/القاهرة-مصر/، 1993
- جون ليونز: نظرية شومسكي اللغوية ، ترحلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية / الاسكندرية/، ط1، 1985
- جون ليونز: اللغة و علم اللغة، تر مصطفى التوني ، دار النهضة العربية
- حلبي خليل: اللغة و الطفل في ضوء علم اللغة النفسي ، دار المعارف بمصر ، 1988.
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد): مقدمة ابن خلدون، تح درويش الجويدي، المكتبة العصرية/صيدا- بيروت/، 2005.
- عبد السلام المسدي: اللغة الموضوعية و اللغة المحمولة ، الموقف الأدبي / دمشق-سوريا/، العدد 135-136 تموز - آب، 1982، ص 63.
- سيد قطب: النقد الأدبي أصوله و مناهجه، دار الشروق، ط3، 1980
- كمال بشر : دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع / القاهرة /، 1998
- سيد قطب: كتب و شخصيات ، دار الكتب العربية /بيروت/، دون طبعة و دون تاريخ
- نعيم شومسكي: جوانب من نظرية النحو، تر مرتضى جواد باقر، مطابع جامعة الموصل/ بغداد /، 1985
- ابن قتيبة: الشعر و الشعراء، تح أحمد محمد شاكر، ط3، 1977

2/ المراجع الأجنبية

- F. de Saussure : cours de linguistique générale , ed payot , /paris/,
- L. Bloomfield : language, london allen and unwin (american edition , new york), 1933
- B.F skinner : verbal behavior, INCnew york, 1957
- Chomsky (Naom) : structures syntaxiques, Tr Michel Brandeau, ed du seuil, Paris
- N. Chomsky : aspects de la théorie syntaxique, ed du seuil/ paris/, 1967
- N. Chomsky : language and mind, 1968
- Michael G. Wessels : cognitive psychology, publishers, INC, 1982

3/ المراجع الالكترونية

- اللسانيات بين علم اللغة و علم النفس متاح على شبكة الأنترنت www.maktooblog-com

التَّعْقِيبَةُ بَيْنَ الْمَعْجَمِ وَوَقَاعِ الْإِسْتِعْمَالِ

د. محمد جمعة معوض خضر سالم الدَّربِيّ

مدرّس اللغويّات بقسم اللغة العربيّة بكلّيّة الألسن - جامعة الأقصر

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة كلمة (التعقبية) بين المعجم والاستعمال، من خلال المنهجين التاريخي والنقدي.

ويتكوّن البحث من مقدّمة وثلاثة محاور:

المُقدّمة تتناول الهدف من البحث، والدّراسات السابقة عليه، والمنهج العلميّ المتبع، ومحتويات البحث.

والمحور الأول بعنوان: التعقبية والتعريف بالمعجمي.

والمحور الثاني بعنوان: التعقبية وفوائدها للمعجم.

والمحور الثالث بعنوان: التعقبية وتحقيق النصوص.

ويتلوهذه المحاور الخاتمة والتوصيات بأهم النتائج التي توصل إليها

البحث، ثم بعض مصادر البحث ومراجعته.

الكلمات المفتاحية: التعقبية - المعجم - تحقيق - الاستعمال - فوائدها.

Abstract

The research aims to study the word (The reclame) between the dictionary and the reality of use through the historical and critical approaches.

The research consists of an introduction and three chapters. The introduction deals with the objective of the research, previous studies on it, the scientific method followed, and the contents of the research.

The first chapter is entitled: the reclame and lexical definition.

The second chapter is entitled: the reclame and lexical misses.

The third chapter is entitled: the reclame and texts editing.

These three chapters are followed by the conclusion and recommendations of the most important results reached by the research, then some sources and references for the research.

key words: the reclame– dictionary–editing–application–misses.

* * *

المقدمة

يُخطئ خطأ كبيراً من يظن أن المعجم - أي معجم - يستوعب كل الألفاظ المتوقَّع وجودها بين دفتيه؛ فما بالنا بدلالات الألفاظ؟

ومن هنا ظهر الاستدراك على المعاجم، وإن اعترى بعض المستدرِّكين شيء من الجرأة ونقص الاستقراء حين ظنَّ بعضهم أن خلوَ المعاجم المشهورة مثل لسان العرب لابن منظور من استعمال معيَّن، مسوِّغ للاستدراك، بل سلك بعض المستدرِّكين مسلكاً أضلَّ؛ حيث توهَّموا أن خلوَ المادة المعجمية في المعاجم من لفظ معيَّن مسوِّغ للزعم بأنَّ هذا اللفظ لم يرد في المعاجم!

ويعالج البحث مصطلح (التعقيبية) موضَّحاً دلالاته القديمة والحديثة، وتعامل المعاجم معه قديماً وحديثاً.

وقد اتبع البحث المنهجين التاريخي والنقدي؛ حيث تتبَّع كلمة (التعقيبية) في المعاجم القديمة والحديثة، وجاء البحث في ثلاثة محاور:

المحور الأول: التعقيبية والتعريف المعجمي.

والمحور الثاني: التعقيبية وفوائدها للمعجم.

والمحور الثالث: التعقيبية وتحقيق النصوص.

ويتلو هذا المحاور الخاتمة والتوصيات بما لها النتائج التي توصل إليها البحث، ثم بعض مصادراتل بحثه مراجعه.

وأرجو أن يكون البحث محفِّراً لإثبات لفظ (التعقيبية) بدلالاته المختلفة في

المعاجم الحديثة ومنها المعجم الكبير أكبر معاجم مجمع اللغة المصري الذي صدر الجزء الأول منه في نسخته التجريبية عام 1956م، ولم يصدر منه حرف العين حتى يومنا هذا! والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

المحور الأول

التعقبة والتعريف المعجمي

التعقبة في عُرف المهتمين بالمخطوطات وتحقيقها هي " الكلمة التي تُكْتَب في أسفل الصفحة اليمنغالبًا ؛ لتدلّ على بدء الصفحة التي تليها" (50)، والصفحة اليمنى ظهرًا للورقة، أو هي الوجه (أ) للوحة في مقابل الصفحة اليسرى التي يعبر عنها بالوجه (ب) للوحة.

وعند التفصيل يمكن وصفُ التعقبة بأنها " الكلمة التي كانت قديمًا تُكْتَب في أسفل كل صفحة ثانية من كل ورقة من الكتاب تحت آخر السطر الأخير منها، وتعاد مرّة أخرى في أول الصفحة الأولى من الورقة التالية فوق أول السطر الأول منها؛ لتدل على أن الكلام متصل وعلى أنه لم يسقط شيء من الأوراق بين الصفحتين ؛ أي بين ورقتيهما" (51).

وقد تُسمّى الورقة-تسامحًا أو تجاوزًا- لوحة؛ فيقال إنّ التعقبة " هي أن يكتب الناسخ في نهاية كل لوحة الكلمة التي تبتدئ بها اللوحة التالية؛ لتنبه القارئ إلى ربط الكلام في بداية اللوحة التالية بما سبق في اللوحة التي قبلها" (52).

وقد عرّف معجم مصطلحات المخطوط العربية التعقبة بأنها " نوع من الترقيم استعمله القدماء لترتيب مؤلفاتهم، وتسمّى الرقاص والوصلة، وهي أن يُثبت الناسخ في نهاية الصفحة تحت آخر كلمة من السطر الأخير (أول كلمة) في الصفحة الموالية. التعقبة

(50) تحقيق النصوص ونشرها- عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة ط4/1977م. ص41.

(51) لسان المحدثين- محمد خلف سلامة- ملقئ أهل الحديث بالمكتبة الإلكترونية الشاملة.

(52) الفوائد الجسام لابن رسلان الكناني(ت805هـ)- تحقيق د. محمد يحيى- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-

قطر ط1/2013م. ص106.

المضادة هي أن يُثبت الناسخ في بداية الصفحة (الكلمات) الأخيرة من الصفحات السابقة⁽⁵³⁾.

وقد اقتصر المعجم - مع التطويل - على مرادفين اثنين فقط للتعقيبية التي جعلها (كلمة)، وعلى شكل واحد لها وهو التعقيبية المضادة التي جعلها (كلمات)، وفي تعريفه تقييد للتعقيبية بأنها من عمل النَّسَاح وحدهم!

ويبدو لي أن تعريف الأستاذ هارون أفضل التعريفات السابقة إيجازًا واحترازًا؛ لأن كلمة (غالبًا) تراعي بعض الحالات التي يخلو فيها المخطوط من التعقيبية⁽⁵⁴⁾، أو تكون تعقيبته بين الكُرَّاسات فقط، أو تحتوي ورقته على تعقيبتين إحداها في الوجه والأخرى في الظَّهر زيادةً في الحرص. وربما يشير الاحتراز بكلمة (غالبًا) إلى الورقة الأخيرة من المخطوط التي قد تقع تعقيبته في أسفل الوجه (الصفحة اليسرى من اللوحة)؛ للدلالة على أول كلمة من ظهر الورقة⁽⁵⁵⁾.

ولكن يؤخذ على تعريف الأستاذ هارون حصره التعقيبية في (كلمة) اسمًا وفعالًا وحرَفًا! والصواب أنها (كلمة أو أكثر)؛ فقد تأتي التعقيبية في صورة مضاف ومضاف إليه مثل: (عندهم) و(ابن كثير)، أو جارٍّ ومجرور مثل: (لبعض) و(من عادة) و(عنه)، أو فعل ومفعوله مثل: (قاله)، أو حرف عطف وفعل مثل: (واشتقت) و(سبق)، أو حرف ناسخ

(53) معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي - تأليف شوقي بنين ومصطفى طوبي - الخزانة الحسنية - الرباط ط 2005/3، ص 93.

(54) لأسباب منها مقصّ التجليد أو غياب فكرة التعقيبية عن بعض دُور النَّسَاح.

(55) أرشيف ملتقى أهل التفسير بالمكتبة الإلكترونية الشاملة.

واسمه ومضاف إليه مثل: (أن أصله) (56)، أو غير ذلك من نماذج رآها الأستاذ هارون في عشرات المخطوطات التي اطلع عليها. ويؤخذ أيضاً على تعريف هارون إغفاله الأشكال الكتابية للتعقيبية؛ فهي غالباً مفصولة عن السطر الأخير أفقيّة أو مائلة في اتجاه هابط أو صاعد، وربما تُكتَب عموديّة، وتجيء أحياناً عكسيّة مضادّة بتكرار كلمة أو أكثر من آخر سطر بظهر الورقة في وجه الورقة التالية(57)، فضلاً عن مجيء بعض التعقيبات مُزخرفة؛ حيث يوضع سطر فوق التعقيبية أو تصحبها فاصلة مقلوبة مدوّنة بالمداد الأحمر(58).

ويصعب الاتفاق مع د. شوقي بنبين في قوله: التعقيبية " تكون على العموم أفقيّة أو مائلة في أسفل الجهة اليسرى من الورقة أو في وسطها" (59)؛ والتعبير الدقيق (أسفل يسار الصفحة أو أسفل وسطها)؛ ويخلط - أو يزاوج - بعض الباحثين بين الصفحات واللوحات؛ ويمكن التمثيل بقول أحدهم: " نجد في التعقيبية أسفل الصفحة كلمة (في)، وفي اللوحة المقابلة ذكر الأوجه السبعة"(60)!

ويصعب الاتفاق مع الأستاذ محمد علي عطا الذي عرّف التعقيبية بأنها: " الكلمة التي تحلّ محلّ ترقيم ورق المخطوطة، وتوضع في آخر الصفحة الوجه(!) لتدل على أن

(56) راجع النماذج المذكورة في مسوّد كتاب عبد القادر البغداديّ (توجيه قراءة ابن محيصر في الإستبرق) الذي صدر بتحقيقي في الهيئة المصريّة العامة للكتاب - القاهرة ط2019/1م.

(57) وربما يظنّ بعض المبتدئين أن التكرار هنا خطأ من الناسخ!

(58) راجع: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ - فرانسوا ديروش - نقله إلى العربية وقدم له د. أيمن فؤاد سيد - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلاميّ - لندن ط2005/1م. ص169: 170.

(59) بحثه: التعقيبية في المخطوط العربيّ - المجلد 14 العدد 5 - مجلة عالم الكتب - دار تقيف - الرياض ط1993م. ص521.

(60) راجع بالمكتبة الإلكترونيّة الشاملة: أرشيف ملتقى أهل التفسير، وأرشيف منتدى الألوكة، وأرشيف ملتقى أهل الحديث(4).

اللوحه (!) القادمة ستبدأ بها"⁽⁶¹⁾؛ ففي هذا التعريف خلط بين الصفحات واللوحات؛ وقد تبيّن أن التعقّية توضع في آخر الصفحة اليمنى التي هي ظهر الورقة؛ لتربطها بوجه الورقة التالية! وربما يُوهم كلام الأستاذ عطا أن التعقّية لم تظهر في المطبوعات! والواقع يؤكّد استمرار نظام التعقّية بجانب الترقيم العدديّ في جُلّ المطبوعات الحجرية، ومطبوعات بولاق ودائرة المعارف العثمانية، وبعض المصاحف المطبوعة حديثاً؛ تمسكاً بتقاليد المخطوطات، أو جمعاً بين الوسيلتين، أو شعوراً بأن نظام التعقّية في الأوراق أقوى من ترقيمها بالأرقام أو الحروف⁽⁶²⁾.

(61) مخطوطة مجهولة لكتاب الملاحن - العدد 2 - مجلة المخطوطات الثقافية - معهد المخطوطات العربية - القاهرة ط/2019م. ص 69.

(62) وقد عرفت المخطوطات العربية ترقيم الكرايس بجانب تعقّية الكرايس؛ للدلالة على تسلسلها.

المحور الثاني

التعقيبية وفوائت المعجم

للتعقيبية بالمعنى المشهور في عُرف المهتمين بالمخطوطات وتحقيقها مُرادفاتٌ منها الكعب، والوَصلة، أو الرَّقاص في الاصطلاح المغربي العتيق، أو التَّرْك والرَّكَّاب في اصطلاحات علماء الهند (63). وقد خَلَّت المعاجم العربيَّة القديمة من لفظ التعقيبية، على الرَّغم من سماعها في المَثَل العربيّ: "تَعْقِيبةٌ خَيْرٌ مِنْغَزاة" (64)؛ أي: معاودة الغزو وتكراره في السَّنة خَيْرٌ من الغزوة الواحدة. وثبوتها كذلك في التراث الأدبيّ مثل: "ثمأتبعتمرحلَ المرَّقبالحقبيَّة، وجهادالشيطانالناعقبالتَّعقبيَّة" (65).

واستدرك رينهارت دوزي فقال في تكلمته: "بلسم التعقيبية: صمغ الكبيبة... ..سيلان فرنجي (66): حُرقة البول، تعقيبية" (67)، ويُحسَب له استدراكمعنيين جديدين، والاشتقاق واضح في المعنيين؛ فالسيلان والصَّمغ يتتابع بعضُه عقب بعض، ولكن يؤخذ على دوزي غفلته عن المعنى المشهور للتعقيبية!

ومن العجيب حقاً تقصير المعاجم اللغويَّة العامَّة الحديثة التي جاءت بعد تكملة دوزي؛ فالمعجم الوسيط أشهر معجمات مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة لم يذكر لفظ التعقيبية أصلاً؛ ففاته المعنى المشهور بين المحقِّقين والمعنيين اللذان استدركهما دوزي! وكان

(63) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - اعتنى به مجموعة من الباحثين - دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - الرياض ط1/1434هـ. ج25/23.

(64) الفائق للزمخشري - حققه أبو الفضل إبراهيم والبجاوي - عيسى الحلبي - القاهرة ط2 (د.ت). (ع ق ب) ج3/12.

(65) ربحانة الكُتَّاب لسان الدين بن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1/1980م. ص323.

(66) بلا ضبط! ولعلها (فرنجي) أو (إفرنجي)؛ حيث ينتج السيلان عن ميكروبات منها استعمال المرحاض الإفرنجي، ولعلَّ الأصل بلفظ: (فَرَجِي) نسبة إلى الفَرَج؛ تمييزاً للإفرازات السائلة من فتحات أخرى كالأنف والفق. (67) تكملة المعاجم العربية - نقله إلى العربية د. النعيمي وأ. الخياط - مطبوعات وزارة الثقافة - بغداد ط/78-2001م. (ب ل س م) ج1/426، (س ي ل) ج6/211، (ع ق ب) ج7/250.

في إمكان المعجم الوسيط- وقد ذكّر كلمات كثيرة أقلّ استعمالاً من التعقيبية- أن يذكر المعنى الصرفي للكلمة؛ فهي اسم مرّة من التعقيب بمعانيه المختلفة، لا سيّما أن الوسيط ذكر هذا المعنى لبعض الكلمات مثل: "الجُرعة المرّة من الجَرع"، و " الجَلْسة مرّة الجلوس"، و " العَزْكة المرّة؛ يقال: لقيته عَزْكة بعد عَزْكة :مرّة بعد مرّة، والمرّة من القتال"، و " اللُّفْمة: اللُّفْمة، وما يُلقَم في مرّة"، و " النَّهْلة؛ يقال: ما سقي إلا نهلةً: مرّة واحدة"⁽⁶⁸⁾؛ ولا يخفى القصور الناتج عن متابعة المعاجم القديمة؛ ولعلّ المجمع المؤرّر يُدرج كلمة (التعقيبية) في المعجم الكبير الذي بدأ فيه المجمع قبل عام 1956م ولم يصل في الأجزاء المطبوعة المتاحة لجمهور القراء حتى الآن إلى حرف العين! وأمّا معجم اللغة العربية المعاصرة فلم يذكر التعقيبية في مادّتها المعجميّة، لكنه قال في تعريف العُدّة: " عُدَّتَا الفرج: (شر) هما العُدَّتَان الواقعتان في مدخل المهبل وفيهما تعشّش جُرثومة التعقيبية، وتكون الواحدة عادةً بحجم حبة الأرز، إلا أنها تبلغ في حالة الورم حجم البيضة"⁽⁶⁹⁾، ويُحسب له ذكر كلمة (التعقيبية) ضمن أحد مصطلحات علم التشريح الذي اختصره في الرمز (شر)، ولكن يؤخذ عليه إهمال الكلمة في مادّتها المعجميّة؛ فالمعجم الناجح يفتح مدخلاً لجميع الألفاظ التي ترد في شرح المداخل المعجميّة الأخرى! وكان المتوقّع من هذا المعجم ذكر المعاني الأخرى المشهورة للكلمة، أو المعنى الصرفي لا سيّما أنه ذكر المعاني الصرفيّة لبعض الكلمات مثل:

(68) المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة ط 3/1985م. (ن ه ل) ج2/998، وانظر: (ج ر ع) ج1/122، (ج ل س) ج1/135، (ع ر ك) ج2/618، (ل ق م) ج2/868.
(69) معجم اللغة العربية المعاصرة- د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق كنتُ واحدًا منهم - عالم الكتب- القاهرة ط1/2008م. (غ د د) ج2/1596.

"بُوسَة [مفرد]: ج بَوَسَات وبَوَسَات: اسم مرّة من باس: بُوسَة، قُبلة" (70)، ولا يخفى أثر

السَّير في ركاب المعجم الوسيط!

ومن هنا وجب استدراك لفظ (التعقبية) على المعجم العربي الحديث بدلالاته

المصطلحيّة القديمة والحديثة، ودلالاته العامّة لا سيّما ما ظهر منها في الاستعمال

المعاصر؛ ويمكن التمثيل بالإعلام العربيّ المعاصر الذي يُطلق على بعض العمليّات

العسكريّة لتصفية الإرهاب تعبير (عمليّات تعقبية).

(70) السابق (ب و س) ج 1/262، وانظر (أ ك ل) ج 1/108، (ع ر ك) ج 2/1489، (ل ق م) ج 3/2029، (ن ه ل) ج 3/2296.

المحور الثالث

التعقيبية وتحقيق النصوص

يجب على الباحثين المبتدئين التفريق بين أوراق المخطوطة وصفحاتها وبين لوحاتها المصوّرة؛ لأن العزو إلى الأصول المخطوطة يكون بأوراق وصفحات المخطوطة نفسها⁽⁷¹⁾؛ فالورقة (أ20) مثلاً تعني وجه الورقة (20) وهو يمثل الوجه الثاني أو الصفحة اليسرى من اللوحة المصوّرة. أمّا الورقة (ب20) فتعني ظهر الورقة (20)؛ وهذا الظّهر هو الصفحة اليمنى للوحة التالية⁽⁷²⁾، وفي أقصى اليسار من أسفل هذه الصفحة الظّهر يوجد نظام التعقيبية غالباً، ذلك النظام الذي قام مقام الترقيم العدديّ، وساعد في ترتيب الكتاب عند ترميمه وتجليده⁽⁷³⁾، وكشّف عن جانب من عبقرية التأليف العربيّ؛ حيث حرص المؤلفون والنساخ والورّاقون على تسلسل الأوراق المتناثرة التي يستخدمونها، وعلى مجيء كل ورقة عقب أختها؛ كي يتصل الكلام. واتصال الكلام يعني أن التعقيبية إحدى وسائل معرفة ما في المخطوط من حَرَم (سَقَط)⁽⁷⁴⁾، لكنها ليست الوسيلة الوحيدة؛ فربّما تتفق التعقيبية في آخر ورقة مع أول ورقة أخرى غير التي يجب أن تليها، وربما تسقط ورقة أو يقع تقديم وتأخير؛ فيكتب

(71) ومعلوم أن عدد اللوحات أكثر؛ إذ يشمل الأوراق التي لا مكان فيها للتعقيبية مثل الغلاف والعنوان، كما أن الورقة الواحدة تصوّر في لوحتين. وفي الوصف الكوديكولوجي للمخطوط يُعوّل على الأوراق والصفحات.

(72) وقد يُعبّر عن الوجه بالرمز (و)، وعن الظهر بالرمز (ظ)؛ فيقال: (20/و)، و(20/ظ)؛ وفي أعمال المحقّقين العرب والمستشرقين نماذج كثيرة لدقة العزو إلى أصل المخطوط.

(73) ونعترف ببعض الخلل في نظام التعقيبية؛ فقد ينسى المؤلّف أو الناسخ التعقيبية في بعض الأوراق، وهو ما يوصف بعدم الالتزام، وربما يقع الخط بين شكلين من أشكال التعقيبية؛ ويمكن التمثيل بمسوّدة كتاب (توجيه قراءة ابن محيصة في الإستبرق)؛ حيث انتهى السطر الأخير من ظهر الورقة قبل الأخيرة بجملة (الحمد لله)، وبدأ السطر الأول من وجه الورقة الأخيرة بالجملة نفسها، على الرغم من وجود التعقيبية المائلة الهابطة (رب)، وهي الشكل الملتزم في المسوّدة!

(74) وتقيد التعقيبية أحياناً في معرفة الكاتب الذي قد يكون المؤلّف أو الناسخ أو أحد المعلّقين على المخطوط أو غيرهم.

مالك النسخة- عجلةً أو جهلاً أو غشاً- في آخر الورقة مثلَ الكلمة التي في أول الورقة التالية لها! وكم من نُسخة نفيسة كاملة خَلَّتْ من التعقبية! وكم من نسخة التُّرم فيها نظام التعقبية سقط منها الكثير الذي لم يظهر إلا بالسياق أو بمقابلة النسخة بنسخ أخرى!

وهذه الفوائد للتعقبية يجب الإفادة منها في تحقيق النصوص ومنها النصّ المعجميّ، ويجب أيضاً استثمارها في تغذية المعاجم المتخصصة في علم المخطوط العربيّ.

الملاحق

انما موسى في منعه معروف بمؤكده معنى القسمة ومثالا اشق واما
 الكثرة بمعنى الكاف وقد سجد الذا المصنوعة واصله كذا في
 معنى اليمت المشكون في منتهى له لغت ولا اسم له كالكاف
 والذال والهم في المثلث من المثلث واما وقع في شعره في
 في قوله والذبح الفيا سمته بك هتم فانه ان يري ويشرح
 ديوانه المثلث من الورد والورد والورد والورد
 كافي المعربات للمواضع وهو معروف في قوله معنى
 الفطراف الحسنة بالورد والورد مع المشك مشوبا بالورد
 والورد ورامت في تزكوة الصندي معطى معلا من خطا في
 ما نصه الورد في الفطراف الحسنة بالورد والورد وهو
 الذي معنى الورد وهو معروف بالورد والورد وهو
 في كذا لغة في كذا واللام في كذا اكلت لاكل الخبز فاكل
 الورد في كذا الورد والورد والورد في كذا الورد
 الفطراف كذا في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 ذلك في كذا الورد والورد في كذا الورد في كذا الورد
 كما في كذا الورد الورد في كذا الورد في كذا الورد
 اسم الفطراف الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 اما وكذا قوله وهو معروف بالورد والورد في كذا الورد
 مع وفان يلق بالورد الورد في كذا الورد في كذا الورد
 فنقول فلما عرف الورد الورد في كذا الورد في كذا الورد
 من الورد الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 ثم عرفنا بالورد الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد

كناهم

وكناهم تسوا ذلك الى اخره قوله بك مشوبها على طرفي التقين لا
 على طرفي الظن وتحتهم ان اما النسبة والنون في كذا الورد
 اما لتأكيد النسبة ولما كان مفهوم النسبة عام صالحا لكل شي
 ينسب اليها المعنى اليها للتخصيص كما سبق واما كذا الورد
 وعاد بهم ان المعنى الورد الورد في كذا الورد في كذا الورد
 عند الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 الفطراف في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 من كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 تطبقها بقول في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 ومن كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 وورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 بالذات والذات في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 من كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 وليس كذلك بل اصلها الورد في كذا الورد في كذا الورد
 مع انه بنا في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 كما ذكرنا واما سادسا فنقول الذي جعله ما في كذا الورد
 اظهره في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 كذا في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد في كذا الورد
 اقول فلما سبق على ان اجمية انا مورد اخرى وليس كذلك فان
 ادليا فاختلوا في اصل تعريبه فقل صاحب المعرب

تعقيبه اقفية

صفة المصدر مخذوف مضاف اليه تقديره اضمرا غير
 بقوله اضمرت الفاعل تعلق المعطوف عليه لمن جعل
 اي فعلت فعل الاضمرا لا يخذف وهذا الجملة اي
 شرط ظا فامفعول مطلق او صفة له او حال عن فاعل
 و اضمرا مخالفا و اضمرت حال كونها مخالفة له فانه مخذوف
 و متعلق بالخلاف و جان ماض مع ووفى و المتكلم فيه
 كور معنى بدلالة قوله فان الثاني خلافا صفة المصدر
 الفاعل قول الفراء او حال كون هذا القول مخالفا لقول
 مضمون معروف مسند اليه الضمير البارز المفعول ^{الاول} مفعول به
 وهو فعل الشرط عنه مفعول مالم يتم فاعلم و ضمير
 لانه قول و خذفت الا اصله ان لا فاخت النون في
 لا و لا ينف و مداركتان على فعل مقدر دخل عليه حرف الشرط
 جملة شرطية و اظهرت جملة فعلية جزاء الشرط وهذا الجملة
 حلت الاول اضمرت الفاعل في الثاني مثل قوله وان
 يحطف على الفاعل على المختار متعلق بعامل المفعول
 مخذوف لو قدر متصلا تقديره او اضمرت المفعول على الوجه
 نزع الفعلان فيها الاية ما خذف بان يمنع و جاز ان يكون

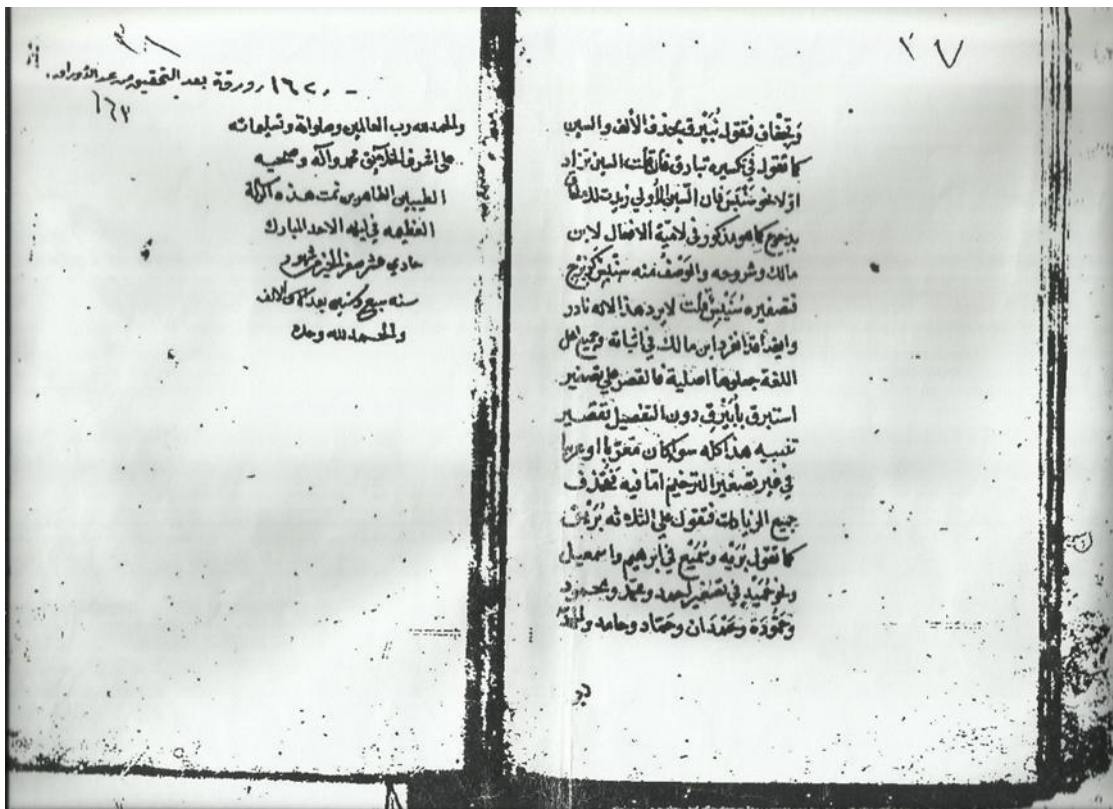
ان يكون منقطعا وهو ظاهر ان ناصبة يمنع
 معروف منصوب على انه معطوف على ما يمنع
 مضاف امرأة مضاف اليها و مضاف ايضا
 و لم حرف جازم اطلب مستقبل مجزوم بها و
 متعلق به المال مجزوم بها وهذا الجملة مقول
 ليس بكسر الباء ثم اسكت الباء بخلاف القيل
 و الجملة خبر مبتدأ متعلق باللام حرف جر ههنا
 و الجار مع الجور متعلق بليس مفعول مض
 اي فعل لم جازم يتم مستقبل مجزوم بها
 مالم يتم فاعلم و الضمير في فاعلم يرجع الى ما وهذا
 مع مضاف اليه كسر مبتدأ مضاف الى مفعول او ضمير
 تقديره و منها اي في المرفوعات مفعول مالم يتم فاعلم
 مالم يتم فاعلم و الجملة وقعت له صفة لكل و الضمير
 مجزوم هو مفعول مالم يتم فاعلم راجع الى المفعول
 الفاعل و شرطه مبتدأ مضاف الى كناية يرجع الى اقامه
 ان حرف ناصبة تعبير مستقبل منصوب بها صيغة مما
 مضاف اليه الى حرف جر فعل مجزوم بها و لم بظن الا

ابراهيم بن وهب بن كريمة فارسية بركية من استبر
 وتولى لها ثمانية عشر عامًا في الفارسية الفطرية والفتح
 كما قال الديلمي وهو قول الفروسي بيت
 رواه في تاريخه في قول ابن زورق وشروبي
 ويدور في الجسامة ونهاية ثمانية في الغمامة نقل
 منه في الأصل الكافي في رواية الفهرست في الكسرية في
 سماع الدهان - يميز هذا الفهم فيقال
 شروبي هو الكثير الاستعمال وربما يقال سطر
 وهو من قبيل الفطرية المشهور في أمم البلاد فلهي
 في لغتهم المصنوعين ومنه ما ان اكلمه يدونها كونه
 غلبة كل من فرادها وان المصنوعها الهان تحت
 يفر ولا يجوز لخلدها الهان فان استبر معناه
 كل ما اختلف في الفطرية والغمامة واستبره في
 الفطرية والغمامة في من الدنيا في لغته لا يظن
 في غيره وهو ما سألني وفيه هذا الجواب

منه

عندهم ولا يستعمل الا المقرب او المعجم فقال
 الأول قولهم في الشراي بيت
 سلم برورد في الفخرين . فخرت في زيارتها
 ونشال المعجم وهو من ذوق الفخر مكنوز السنين
 قولهم في الفخري بيت
 تشويزت هم لم ينج . فخرت في زيارتها
 وابن الكلبي في زيارته في هذه الهاء في رساله
 اليائية والمدح في نارة بالنسبة الاختصاصية
 ونارة بالنسبة اللازمة فان قلت النسبة
 في لغة الفرس اليائية مطلقة لازمة كانت
 اولاد فرطها اليائية الحقيقية واليائية لازمة ونحوها
 هذه الهاء ونشال هذا الاختصاصي الهاء سبوق
 في اليائية الحقيقية واليائية الحقيقية وتسمى
 هاء النقل كما هو في قوله ونشال استبره به
 وبقته فانها تدل على انها اسمان للنسبة اليائية

تعقيب مائلة



وتيقان نقول بيقين في الألف والسين
كما نقول في كسره تبارق فألقت السين تبارق
أو لا نحو سنين فان السيل لا ولي ريت لا كما
يدوم كما هو المذكور في لامية الأفعال لابن
مالك وشروحه والوصف منه سنين كبرنج
تصغيره سنين قلت لا يردها إلا الله نادر
وأيضاً هنا قد ذكر ابن مالك في نشأته وتجميع أصل
اللقمة جعلها أصلية فالقصر على تصغير
استبرق بأبريق وروى القليل تصغير
تنبيه هذا كله سو كان معقراً أو غير
في غير تصغير الترخيم أما فيه فحذف
جميع الروايات فنقول على الثلاثة برين
كما نقول برية ونميط في إبراهيم واسماعيل
والمحميد في تفسير أحمد ويهمل ويحذف
وتجوزة وتجدان وتختاد وجامه واللفظ

ب

١٦٦ - ورقة بعد التحقيق مع الشوارب

ولحمه رب العالمين وملاوة وتبليغات
على إشراف الخليلين محمد وآله وصحبه
الطيبين الطاهرين تمت هذه الآلة
الغنية في ليلة الأحد المبارك
عاشوراء من شهر المحرم الحرام
سنة سبع وثمانين بعد الألف
ولحمه الله وحده

مزاوجة بين تعقيبه مائلة وعكسيه

سورة قمر مكية
وهي أربع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلَاقِي قُمْرٌ • إِلَّا فِيهِمْ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ • طَلِعُوا
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ • الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ •

سورة القمرون مكية
وهي سبع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ • فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ •
وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ • فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ • الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ • الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ • وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ •

سورة القدر مكية
وهي ثلاث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَنَا أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ • فَصَلِّ رَبِّكَ وَأَنْحَرِ • إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ •

سورة القدر

تعقيباً باسم السورة في مصحف مطبوع

الجزء الثلاثون

كَالْمُهِنِ الْمَتْفُوشِ ٥ وَأَتَمَّنْ تَقَلَّتْ مَوَزِينَهُ ٦ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ وَأَتَمَّنْ خَفَّتْ مَوَزِينَهُ ٨ فَأَتَمَّهُهَا وَبِهِ ٩ وَمَا أَدْرِيكَ مَا هِيَ ١٠ نَارُ حَامِيَةٍ ١١

سُورَةُ النَّكَارَاتِ مَكِّيَّةٌ وَاللَّهُمَّ ٨ نَزَلَتْ بِعَدَالَتِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَتَسْكُرَنَّ الْأَنْكَارُ ١ حَتَّى زُرْتُمُ الْقُبَايرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ تَدَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتَسْتَعْلَمُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

سُورَةُ النَّعِيمِ مَكِّيَّةٌ وَاللَّهُمَّ ٣ نَزَلَتْ بِعَدَالَتِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ١ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا الصَّالِحِينَ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ٢

سُورَةُ

سُورَةُ الْهُمَزِ

(١٠٤)

سُورَةُ الْهُمَزِ وَاللَّهُمَّ ٩ نَزَلَتْ بِعَدَالَتِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَلِّ لِكُلِّ هَمَزٍ لَمَزَةً ١ الَّذِي جَمَعَ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ٢ كَلَّا لَيْبَسَنَّ مَا أَلْحَطَمَهُ ٣ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ٤ إِنشَاءً عَلَيْهِمْ مَوْصِدَةٌ ٥

سُورَةُ الْفَجْرِ وَاللَّهُمَّ ١٠ نَزَلَتْ بِعَدَالَتِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ آلِ فُلَيْقٍ فِي تَضَلُّلٍ ١ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْجَحِيمَ ٢ بِحِبَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ٣ فَجَعَلَهُ

سُورَةُ الْفَجْرِ وَاللَّهُمَّ ٤ نَزَلَتْ بِعَدَالَتِكَ

فَوَرِثَ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٦﴾ وَمَا نَزَّلْنَا إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
 مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٧﴾
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
 هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٨﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ
 حَيًّا ﴿٦٩﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٧٠﴾
 فَوَرِثِكَ الْكَافِرُ يَأْتِيهِ الْكُفْرَانُ أَكْثَرُ حَوْلًا فَجَهَنَّمَ خَيْرٌ لِمَنْ
 لَمْ يَلِدْ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْعَةٍ أَيْتُمًّا أَوْ يَلِدْ عَنْ مَوْلَىٰ غِيثٍ أَيْتُمًّا
 عَمَلُهُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ آلٌ وَارِدُهَا كَانَ
 لَكُمْ رَيْبٌ فَجَاءَ مَقْضِيًّا ﴿٧٢﴾ ثُمَّ نَبَّخِي الَّذِينَ أَنْقَرُوا وَنَذَرْنَا الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا
 وَإِذَا نَسَخْنَا إِلَهُتَهُمْ فَعَلَّمْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا اللِّدِينَ الَّذِينَ آمَنُوا
 سَرِيعِينَ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
 نَجْمًا أَهْسَنُ أَتْلَا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
 سُدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ
 مِنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ
 دُورًا هُدًى وَالْبَقِيَّةَ الصَّلِحَاتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

وخير

وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ
 ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ
 وَنَدَّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٨﴾ وَزُتُّهُ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونَ مِنَ الْهَمَّةِ
 وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا
 تَوَزَّيْنَاهُمْ أَزًّا ﴿٨٢﴾ فَلَا تَجْعَلْ عَلَيْهِمْ
 الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًّا ﴿٨٥﴾ وَذُو
 لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ ارْتَحَىٰ
 أَخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جَاءَهُ
 يَنْفَظِرْنَ مِنْهُ وَنَسِئُوا الْأَرْضَ
 لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا أَنْ يَرِثَهُ
 عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ عِنْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 الصَّالِحِينَ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ
 لِيُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ

أَنْ يَجْعَلَنَا لِسُنَّتِهِ مِنْ لَتَائِبِ عَيْنٍ ●
وَلِلذَّائِرَةِ الْكَامِلَةِ مِنَ الْمُحِبِّينَ ● فَإِنَّهُ
عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ ● لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا خَيْرَ
الْآخِرَةِ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
فَضَّلَ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ● قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ● وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ● جَاءَ

ذَكَرَ

التعقيب

ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبَشْرَى تَرَى فِي وَجْهِهِ
فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَ بِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ يَا أَمَا تَرْضَى بِأَيِّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا يُصَلِّيَ
عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ
عَشْرًا ● وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ
إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ● وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ● إِنْ أَوْلَى النَّاسِ
بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ ● وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ● مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّي
عَلَيَّ ● فَلْيَقِلَّ عِنْدَ ذَلِكَ أَوْلِيكَ كَثْرًا ●

تعقيب في بعض المطبوعات

الخاتمة والتوصيات

كشَفَ البحث من خلال صفحاته السابقة عن خَلل كبير وتقصير مُفرط في المعاجم العربية القديمة والحديثة حول كلمة (التعقيبة) ومدلولاتها العامة والمصطلحيّة! وأوصي المعاجم الحديثة بالرجوع إلى اللغة الحيّة التي يمثّلها واقع الاستعمال؛ ولعلّ التعمّق في واقع الاستعمال يُثري المعجم العربيّ بمزيد من العلاقات الدلاليّة واللّهجات والتعبيرات السياقيّة؛ فمرض السيّلان المعروف في بعض البلاد العربية بالمرّدة أو القرّعة أو الجونوريا Gonorrhoea هو المسمّى - حسب استندراك رينهارت دوزي - في بلاد عربيّة أُخرى بالتّعقيبة.

وأوصي باحثي الكوديكلوجيا La codicologie (علم المخطوطات) بفحص النسخة الفريدة لكتاب تاريخ العرب قبل الإسلام للأصمعيّ (ت 216هـ)، ولا يعنيني هنا خطأ العنوان ومخالفته لمحتوى الكتاب وخاتمته ومقدّمته مؤلّفه؛ فقد أُشرتُ إلى هذا في مقالي قيمة الغلاف في التّأليف العربيّ (75). ولكنّ المهمّ هنا أن نسخة هذا الكتاب بها نظام التعقيبة، وهي منسوخة في عاشر شوال سنة 243هـ، وإذا صحّ هذا التاريخ سقط قول من زعم أن التعقيبات لم تظهر في المخطوط العربيّ إلا بعد القرن الرابع الهجريّ، ووجب البحث في مخطوطات النصف الأول من القرن الثالث الهجريّ وما قبله؛ لعلنا نصل إلى تاريخ مُقنع في أوليّة استعمال التعقيبة (76).

(75) راجع مقالي بالعدد الخامس عشر من مجلة الرّبيّة الجزائريّة.
(76) راجع: علم الاكتناه العربي الإسلامي - د. قاسم السامرائي - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة - الرياض ط 2001/1م. ص 182، 195، وذكر د. شوقي بنين أن التعقيبة " في معظم مخطوطات اللغات الأخرى من سامية وهندية، أوروبية قديمة أو وسيطيّة!" راجع: التعقيبة في المخطوط العربي ص 519، وراجع: مدخل إلى علم المخطوط - جاك لومير - ترجمة مصطفى طوي - إشراف وتقديم أحمد شوقي بنين - الخزنة الحسنية - الرباط ط 2006/1م. ص 285.

المصادر والمراجع

- 1 آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - اعتنبتهم مجموعة من الباحثين - دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية ط 1/1434 هـ.
- 2 أرشيف ملتقناً هلال تفسير، وأرشيف منتدبا لألوكة، وأرشيف ملتقناً هلال حديث (4) بالمكتبة الإلكترونية الشاملة.
- 3 تحقيق النصوص ونشرها - عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر ط 4/1977 م.
- 4 تعقباً للأصعياً اللغوية: جمعو دراسة - د. محمد جمعة الدري (محمد جمعة معوض خضر سالم) - ماجستير - كلية دارالعلوم - جامعة القاهرة - مصر ط 6/2006 م.
- 5 التعقيب في المخطوط العربي - د. شوقي بنين - المجلد 14 العدد 5 - مجلة عالم الكتب - دار تقيف - الرياض - السعودية ط 3/1993 م.
- 6 تكملة المعاجم العربية - نقلها إلى العربية د. النعيمياً. الخياط - مطبوعات وزارة الثقافة - بغداد - العراق ط 78 - 2001 م.
- 7 توجيه قراءة ابنمحيصنيا لإستبرق لعد القادر البغدادي (ت 1093 هـ) - دراسة وتحقيق د. محمد جمعة الدري - سلسلة التراث الحضاري (16) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - مصر ط 1/2019 م.
- 8 الجهود اللغوية لأبحاثما السجستاني: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث - د. محمد جمعة الدري (محمد جمعة معوض خضر سالم) - دكتوراه - كلية دارالعلوم - جامعة الفيوم - مصر ط 4/2014 م.
- 9 ربحانة الكُتاب للسان الدين بن الخطيب (ت 776 هـ) - تحقيق محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر ط 1/1980 م.

- 10 - علما لاكتناها العربية للإسلامي - د. قاسم السامرائي -
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض - السعودية ط 1/2001م.
- 11 - الفائق للزمخشري (ت 538هـ) - حققها أبو الفضل إبراهيم الجاوي - مكتبة عيسا الحلبي -
القاهرة - مصر ط 2 (د.ت).
- 12 - الفوائد الجسام لابن رسلانا الكناني (ت 805هـ) - تحقيقه. محمد يحيى -
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر ط 1/2013م.
- 13 - قيمة الغلاف في التأليف العربي - د. محمد جمعة الدري - العدد 15 - مجلة الرابطة -
نادي الرقيما العلمي - جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - الجزائر ط 2019م.
- 14 - لسان المحدثين - محمد خلف سلامة - ملتقى أهل الحديث بالمكتبة الإلكترونية
الشاملة.
- 15 - مخطوطة مجهولة لكتاب الملاحن - محمد علي عطا - العدد 2 - مجلة المخطوطات والثقافة -
معهد المخطوطات العربية - القاهرة - مصر ط 2019م.
- 16 - المدخل لعلم الكتاب المخطوط بالحرف العربي - فرانسوا ديروش -
نقلها إلى العربية وقدّم له د. أيمن فؤاد سيد - مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن ط 1/2005م.
- 17 - مدخل لعلم المخطوط - جاكلومير - ترجمة مصطفى طوبي -
إشراف وتقديم أحمد شوقي بينين - الخزانة الحسنية - الرباط - المغرب ط 1/2006م.
- 18 - المعجم الكبير - مطبوعات مجمع اللغة العربية - القاهرة - مصر (نسخة تجريبية)
ط 1956م، (حرف الهمة) ط 1/1970م، (حرف الباء) ط 1/1981م، (حرف التاء والتاء)
ط 1/1992م، (حرف الجيم) ط 1/2000م، (حرف الحاء) ط 1/2000م، (حرف الخاء)
ط 1/2004م، (حرف الدال) ط 1/2006م، (حرف الذال) ط 1/2008م، (حرف الراء - ق 1)
ط 1/2012م، (حرف الراء - ق 2) ط 1/2015م، (حرف الزاي) ط 1/2019م.

- 19 - معجم اللغة العربية المعاصرة- د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريقه كنثواحدًا منهم -
عالم الكتب- القاهرة- مصر ط1/2008م.
- 20 - المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر ط3/1985م.
- 21 - معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي- تأليف شوقي بن بيبين
ومصطفى طوبي- الخزنة الحسينية- الرباط- المغرب ط3/2005م.



Luxor University
Al-Alson Faculty



Al-Alson Journal of Languages
and Humanities

Vol.6 Winter 2022
(December - January - February)